صوت المرأة
مجلة لبنانية شهرية تصدرها
جمعية نساء لبنان
ص . ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

		صفحة
جهان غزاوي عوني	رئيسة التحرير	٢
رسائل من جهان	سميرة عزام	٣-٥
اقصوصة في نفثات	جهان غزاوي عوني	٦-٧
صفحة من حياة جبران والحويك	ادفيك ج . شيبوب	٨-٩
من مفكرتي	روز غريّب	١٠
كنت في موسكو	نور سلمان	١١-١٣
معرض دمشق الدولي	(التحرير)	١٤-١٦
نحن والسيارة	ايفا بدر مالك	١٧-١٨
مذكرات قلب (قصة)	مليحة زيدان	١٩-٢١
اشهر الاوبرات العالمية	ترجمة سمير شيخاني	٢٢-٢٥
الطب بين ايدي الفنانين		٢٦-٢٧
كل شهر صورة	املي ابي راشد	٢٨
كيف يعيش ارنست همنغواي		٢٩
عالم السينما		٣٠-٣١
مذكرات دوقة وندسور		٣٢-٣٤
عودة الى مهرجان بعلبك	التحرير	٣٥-٣٧
مختارات من الشعر النسوي الغربي	هبة الوادي	٣٨-٣٩
من تراثنا	عبدالله حشيمي	٤١-٤٢
اخبار المجتمع		٤٤-٤٧
المطبخ		٤٨
احداث العالم في شهر	زيادة عوّاد	٥٠-٥١

المديرة المسؤولة :
حنينه طورشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
شارع الحمراء ، بناية غبرش
(تجاه الكبّوشية)
ص . ب . ١٢٨٤ - بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل . ل . او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات او ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل . ل . او ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً

جهان غزاوي عوني

الصديقة التي فقدنا

بقلم: رئيسة التحرير

فيقة الطريق والجهاد الفكري كانت جهان ، وشقيقة القلب والروح ، فما اغلى ما فقدنا واعزّ !

كم من حرب نزلناها لنخرج من ساحها يداً بيد وعيناً بعين . وكم من مبدأ ادبي او اجتماعي اختلفنا فيه لنرتد بعد مناقشة وجدل ونحن ادنى ما نكون الى التفاهم وتقارب الرأي.

اديبة من لون وحدها، كانت جهان. ذات قلم قلّ ان يجارى في العبارة المرصوصة المكتملة البناء ، يأسرك فيها النَفَس الراهي لكأنه من غير هذا العصر ، والكلمة الرشيقة المنتقاة بذوق، طافرة ، فخمة ، نابضة الحروف ! حتى لكأن جهان ، اذ تبني عماراتها الادبية ، انما تقتطع حجارتها من مقالع عميقة الاغوار – من المرمر النادر – متفننة في صقلها وإبراز سحرها ..

لكن جهان الاديبة الممتازة – واقولها بصوت خنقه الأسف – تكاد تكون مجهولة الاسم في عالم الادب. كأنّ نتاجها ، اول ما اطل علينا بالاسلوب المتماسك الرصين ، كأنه جاء من العدم ، وُلِد هكذا رفيعاً وما عرف تطوُّراً ونمواً . او هكذا خيّل الى الناس ، لا عارفين ان لجهان ، مع القلم ، مواعيد ومواعيد ، ترجع الى خمس عشرة سنة واكثر . فكم من نفحة ادبية عطرة ، او همسة شعرية اصيلة نثرتها بتواضع ، لا حباً بظهور ولا سعياً وراء شهرة . وكم من نقد محكمٍ جريء هزّ قراء العربية هزّاً وكان مدعاة للشك والتساؤل: من تكون هذه ؟، وما قيمة انتساب هذا الادب اليها من الصحة ؟

لكن جهان الاديبة لكالينبوع المحتجب في كهف . لا يصل الى سمعك من هديره الا خرير ساقية واحدة ، نفذت من شقٍّ في الصخر صغير ، اما معظم خيراته وانغامه فباقٍ لأمه الارض .

طوى الموت الرهيب في الخامس من ايلول الماضي الاديبة جهان غزاوي زوجة السيد تحسين عوني مدير البريد في طرابلس . بموتها خسر الادب النسوي قلماً مرموقاً ، وخسرت هذه المجلة واحدة من اعز افراد اسرتها ، ووكيلة لها متحمسة لنشر رسالتها في طرابلس والشمال .

تخصص « صوت المرأة » هذه الصفحات وفاء لذكراها الغالية واعترافاً بمحبتها وجود عطائها .

في ذمة الله جهان وعزاء لأهلك واصدقائك .

كيف كان لمواهبها الادبية ان ترى التفتُّح والفوح في اجواء قاتمة عملت على خنق هذه المواهب وكبتها ؟ كيف كان للذكاء والحس المتقد ان يلقيا التربة الصالحة للنمو والمسرَح الفسيح للتحليق ؟

وفي بيئتها الطرابلسية المحافظة لم يهادنها المرض يوماً ، حتى لكأنها واياه في نزال دائم ... وقد رطّب زواجها السعيد من قتام عيشها وخفف تعب عافيتها ، لكنه ألهاها عن الانصراف للكتابة ، وجافى بينها وبين ما ارادت انجازه من آثار ادبية قيمة، بقيت محبّرة دون تنقيح وكم كانت جهان تحلم بها ، ويحول بينها صغار ثلاثة ، وزوج كريم، وواجبات مدرسية ومنزلية لا تحد ...

كان حملها اثقل مما في استطاعة انسان فرد ان يحمل. كانت معطوبة الجسد ، تقاوم هذا العطب بايجابية الجندي الشجاع ، وحملت بحيويتها الغريبة مسؤولية زوجة وأم وأديبة ، فخانتها قواها في منتصف الطريق وخرّت صريعة اخلاصها وتفانيها .

رفيقة الطريق والجهاد كانت جهان، وشقيقة القلب والروح، فما اغلى ما فقدنا وأعزّ !...

رئيسة التحرير

رسائل من جهان

بقلم : سميرة عزام

كنت اقطع ساحة النجمة مسرعة حين سمعتها تناديني وتمد اليّ يدا سمراء وتقول « اهلاً سميرة اين وعدك بزيارتي في زحله، لقد انتصف الصيف - وكنا في اوائل آب - ولما اركِ عندي..» فاعتذرت لها ووعدت بان ازورها، ثم صافحتها فانصرفت عني عجلانة ..

وبعد شهر كامل .. او اقل من شهر، كنت اتصفح الجريدة اليومية واذ باسمها ينشر مجللاً بالسواد .

مسكينة جهان لقد ماتت .. لو كنت اعرف ان مقابلتي لها ستكون الاخيرة لاستوقفتها اكثر .. لتعرّفت الى نفسها اكثر ، لاخذت عنها اكثر مما عندي ..

ولكنني لم افعل . لم اكن اعرف ان الاقدار ستضطرني ان اصفّ لجهان سطوراً دامعة.

معرفتي بجهان ليست بعيدة، ولا ازعم ايضاً انها كانت شاملة.

المرات التي اتيح لنا فيها ان نتقابل لم تكن تزيد على عدد اصابع اليد ولكنها كانت في كل مرة تزيدني ايماناً بانني امام انسانة في نفسها وروحها الكثير من العطاء ..

كنت اعرف عنها انها تحب « مي » حتى العبادة وان املها الكبير ان تخلص الى دراسة تنصف فيها هذه الاديبة وتضعها حيث يجب ان تكون ..

كتبت لي جهان خمس او ست رسائل كان اكثرها يدور حول مي ..

افضل ما افعله الساعة هو ان ابعث جهان في احدى رسائلها لنسمعها تقول في واحده منها ، خضراء السطور ، تحمل تاريخ السادس من حزيران ١٩٥٥ تقول -

« ان دراستي (لمي) ترجع الى سنوات خمس جمعت فيها كتبها الاربعة عشر مع مجلدات عدة لمجلات الهلال والمقتطف والرسالة والمرأة الجديدة وما قيل عنها وفيها اثناء زيارتها للبنان سنة ١٩٢٢ وما قيل عنها وفيها ايضاً خلال نكبتها يوم حجر عليها، وما قيل عنها وفيها ايضاً بعد موتها الباكر .

اما رسائلها لجبران وقد كانت في متحفه في بشرّي ، فلم يسبقني اليها الا اديب واحد اجهله حتى الان هو الاستاذ حليم كنعان ، هذا الاديب الذي ما كاد ينشر دراسته عن الصلة التي بين جبران ومي في كتيّب هزيل الحلة جزيل الفائدة حتى تلقفته يدا (......(*)) فحوّرتا فيه دون اية اشارة الى المصدر الحقيقي.

اما بقية رسائل مي وجبران فهي محفوظة عندي مع صورة جميلة لمي في طفولتها وكذلك بضع بطاقات ارسلتها مي لجبران في بعض الاعياد تتجلى فيها نفسها الكبيرة وفلسفتها في الحياة ورأيها في فن جبران .

اما تلك الطفرة البائسة او ذلك الكبت المضني فلم المح له اثراً في كل ما كتبت مي ، واما ما قاله الادباء اللبنانيون عن مي فكثير لا يمت الى حقيقتها بصلة ، لقد قال فريق بشذوذها واتهامها بانها لم تحب احداً حتى ولا جبران .

وقال فريق آخر انها مسترجلة اتقنت كل شيء الا ان تفتح قلبها للحب . وقال فريق ان سبب جنونها المباشر هو ان احد اقربائها سرق منها رسائل جبران . وقيل وقيل وليت هذه الاقوال صدرت عن اناس لا يعيرون اذنا الا للاقاويل ، اذن لهان الامر ولكن هذه الاقوال وامثالها صدرت عن ادباء لهم وزنهم في العالم العربي .

اجل يا عزيزتي سميرة هناك من اتهمها بجفاف العاطفة وجمودها والتواء الناحية الجنسية عندها ، وهناك من ادعى انها مائعة متطيرة لدرجة انها جنت عندما سرقت منها رسائل جبران ، كل هذا ولم يكلف احدهم نفسه عناء درسها من خلال ادبها .

ان عالمنا الادبي يا عزيزتي ليمثل عالمنا الاجتماعي والسياسي اجمل تمثيل واصدقه ، ان صورة حياتنا لتنعكس انعكاساً عجيباً على مرآة ادبنا . اننا ضائعون تائهون لا نعلم كيف نذهب وكيف نجيء . اننا وسط تيار جارف يسير بنا الى التهلكة ولكننا مع ذلك لا نكلف تفكيرنا شيئاً ولا نلزمه التروي والموازنة .

هذا واتهام مي بالجنون وذلك الحجر للاستيلاء على مكتبة مي الثمينة من قبل اولاد عم لها وفلسفة مي العميقة وتعاليها على سوداوية العانس ، واقرار صديقة لي متأدبة كانت ممرضة في مستشفى الطبيب ربيز حينما نقلوا (مياً) اليه يؤكد ظني بانها لم تكن على شيء من الجنون مطلقاً، وانما كان مرد اصرارها على الاضراب عن الطعام وعن مواجهة اي كان من الناس حتى

(*) ... وذكرت اسماً معيناً

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT

خلصائها ، كان مرده الشعور الصارخ ، كآبة شخصية مثالية ، بامتهان كرامتهـا على هذا الشكل الاليم وبتعريض سمعتها الغالية للاقاويل — هي التي كان ظنها بالبشر خيرا كله .

كل هذا مع حبي الشديد لها واعجابي بعبقريتها اكثر من اي اديب معاصر ساعد على ان اخذ عهداً على نفسي بانني سأكون تلك التي تدافع عن مي دفاعاً صادقاً .

وقد بدأت فعلاً بالكتابة عن حياتها كما يكتب المحموم وقـد اوشك على النزع لاستشعر الراحة والطمأنينة وكنت لكثرة ما درستها واعدت تلاوة كتبها ورسائلها اراها في احلامي ، غير اني في تلك الاثناء نفسها كنت حاملاً وعلى اهبة الوضع فما كاد يحين الوضع حتى اطبقت مؤلفي الحبيب وكاني اطبقت معه ملف حكم اعدام على شخصية بريئة . اجـل لقد اطبقت مؤلفي الى غير رجعة قريبة وانهمكت حتى اذني في شؤون الامومة وفي شؤون اخرى متشعبة الطرق ملتوية الاهداف اظل ابداً ناقمة عليها لانها لا تتيح لي الفرصة للكتابة حتى ولا لفترة نصف ساعة من كل نهار .. الخ » .

هذه جهان في واحدة من رسائلها . شغفت بمي حتى الاندفاع ، حلم حياتها ان تعيد الصورة المهزوزة الى اطارهـا الصحيح . وكانت تخاف ان لا تمهلهـا الايام لتطلع على دنيا الادب بحلمهـا عن مي .

كانت تقول انها مريضة .. وكنت اؤثر اذا زارتني ان اتجنب الحديث واياها عن المرض فما كنت إخال ان انساناً ما زالت تتفاعل فيه كل هذه العاطفات يستطيع ان يموت في فـترة اقصر من حلم جميل .

ولكنها هي كانت تعكس هـذا التوجس كثيراً . مرة كتبت لي —

« امران مهمان عملا على تأخري في الرد عليك اولهما خاص وثانيهما ارده الى فلسفة القضاء من حيث مده وجزره في حياتنا .

ما اردت بهذه المقدمة ان اعتـذر اليك ففي جعبتي كثير من الاعـذار الحقيقية لانني امّ ومدرّسة وربة بيت من الطراز المهووس وذات جسم ضامر شديد الحساسية عصبي المزاج تلزمه الراحة الدائمة وراحة الفكر والغذاء المتواصل بواسطة الفيتامينـات والكلسيات والبروتينات و .. و .. جسم يقول فيه الاطباء انه يحرق كل شيء بسرعة عجيبة حتى ليخشوا عليه ان يحرق نفسه وشيكا »

مسكينة كأنما كانت تعد على نفسها الايام .. واذكر ايضاً انها كتبت لي اثر حادث وقع في مدرسة للبنات في طرابلس واظنه انهيار شرفة كان نتيجتها اصابات ووفيات . كتبت لي جهان تقول —

« صدقيني يا سميرة اني لا املك نفسي في مثل هذه الحال من الاستغراق والانجذاب الكلي في مسألة القضاء والقدر ، لقد كذب من قال اننا مخيرون ولسنا بمسيرين . انا لا يمكنني ان اصدق ان الانسان اذا اعد عدته واتخذ جهازه تسير الامور وفق ارادته ويواكبه النجاح في كل خطوة من خطواته .

قولي لي ما ذنب هؤلاء الفتيات البريئات وماذا كان بوسعهن ليمنعن عنهن هذا المقدر .

وهل ، هل خطر لاحداهن ان نهايتها ستكون على هذا الشكل المريع ؟

ثم ما قيمة الانسان بالنسبة للحياة وما قيمة هذه النفس التي يعمل صاحبها ما بوسعه ان يعمل ليضمن لها السلامة والهناءة ؟ أليست كالحشرة تسمعها اقدام الاقدار دون ان تعي هذه الاقدار ما تفعل كأنها — اي النفس — لم تكن يوماً ذات عقل وتفكير وامال واهداف ؟.

الا تكفي جرثومة واحدة من جراثيم الامراض ان تقضي عليها قضاء مبرماً لا رجوع منه ابداً ؟ » .

xxxx

ما ادري يا جهان ، ولا اذكر اية اجتهادات خرجت بها اذاك لارد على تساؤلاتك الفلسفية ولكنني ، ولكننا نحن صديقاتك نرد عليك الساعة بجواب فيه مسحة من فلسفة من يسلم بوجود اليد الاقوى ، اليد التي لا تُرد فنقول : « اجل انها احكام مبرمة ، ولكنها لم تمسح الا جهاد الجسد اما جهاد الروح .. جهاد التراث فما تزال حية تتنفس في وجداناتنا ، وفي مخطوطات تنتظر ان تخرج الى الحياة ليعرف الادب في بلادنا ان واحدة اعطت بلا تبجح واحترقت بلا تبجح وكانت في حياتها وموتها قصة من قصص جهاد النفس الكبيرة التي لا يقعد بها المرض ولا الالم عن ان تضيء شمعة دون ان تلعن الظلام .

يرحمك الله يا صديقتي فقد اعطيت اكثر مما اخذت في حياة اذا قيست عمقاً استحقت شَرَفَ ان تسمى حياة .

خواطر من الوجدان

« اقصوصة في نفثات »

لجهان غزاوي عوني -٥-

– انبعاث –

كان على هذه الصغيرة الوحيدة ، الطرية الزغب ، المهيضة الجانحين ، العملاقة التفكير..

كان عليها ان تعيش كيفما اتفق ، لان العيش محتوم عليها ويا للاسف ، ولان في ذلك – كما يبدو – صوابا لا بد لها من الانحياز اليه ، شاءت ذلك ام ابت .

كان عليها ان تعيش حياتها مهما كلفتها نفسها من عَنَتٍ وتأبّي ، وكان عليها كذلك ان تعد نفسها لهذه الحياة اعداد من اصر على امر لا بدّ له من تنفيذه .

ملقية بما في عقلها الناسخ من رواسب الكوارث المتتابعة ، مفيئة الى واحة عمتها – الهام – التي طالما شدهتها منذ ان كانت طفلة تحبو – بسماتها المميزة –

كما تفيء صغار الدجاجة الى جناحي امها الدافئين . وهي ما اعطتها هذه الثقة البالغة ، لو لم تعجب اعجاباً بالغاً بروحها الثرّة الدائبة الانتفاضات ، المليئة بالحنان الجزل

هذا الحنان الذي تحمله لكل ما هب ودب على الارض

فكأن قلبها على صغره ، قد وسع الدنيا وما في الدنيا جميعا لذلك كانت تراها مفعمة الروح ابداً بكل ما يتاح لها من تجارب ، موفورة النشاط لتلقي القيم التي لا يأبه بها احـد ، وان كانت تعلم مقدماً ان نتائجها قد تكون غير ايجابية دائماً

فهي كانت تعتقد مثلا بان الجمال كل الجمال في ان يعطي المرء دون ان يأخذ

وان الكمال بجملته ، هو الايمان الخارق بخالق واحد مقتدر وان الحق الذي لا مراء فيه ، هو الا تتيح لنفسك اكثر مما تقدر ان تتيحه للناس من طمأنينة وهناءة .

وان الخير في ان تفعله دون ان تمن بـه حتى على نفسك لترضي انانيتك

وان المحبة تسبيح ازلي ابدي ، لا يمكن ان يتدنى الى اسفل

وان السلام في ان يحمل الانسان قلبه على كفه ليقدمه خبزاً طيباً يعيش على فتاته الجائعون

– اجل ، لقد فاءت الى تلك الواحة الظليلة مطمئنة اليها بعض الاطمئنان .

ولكن اعتبارها الشخصي ، الذي الزمتها اياه طبيعتها الخلقية وتربيتها السامية بما فيها من مؤثرات وتأثرات – كل ذلك ما كان ليتنحى دقيقة واحدة عن انطباعات يفاعتها هذه .

فهما في اخذ ورد ، وجدل مستمر لا يستقران او يتهادنان

يبدو ذلك في هذه التشاؤمية التي لا تكاد تبارح نفسها قليلاً ، حتى تعود فتظهر في اقوى واعنف صورها الساخطة حتى اذا قيض لها ان تهدأ بعد لأي وارهاق اعصاب واستسلام تعب لاذت صغيرتنا الى سكون طويل – طويل كليالي الشتاء المزمجرة –

وتلمست في عتمة الامسيات المقرورة ، ذلك السرير الحبيب الذي كان يبعد عن سريرها خطوتين او ثلاثاً

لتنطرح عليه متثاقلة ، باكية ما وسعها البكاء المختنق ، مستكينة الى ذكريات الطفولة « طفولتهـا السعيدة » ما وسعتها الذكرى المطاطة ،

حتى اذا ما صدف ان القت نظرة عابرة على يديها احست كأنها تتشنجان ، وتحتقنان ، وتلتهبان ..

تماماً كيدي امها حينما كانت تحت تأثير نوبة الاحتضار ، وكانت هي الى جانبها وحدها لا ثالث بينهما الا اخاهـا

> نوالي تباعاً نشر هذه السلسلة ، مكبرين في الاديبة التي رحلت عنا امس ، اسلوبها الرفيع ، مؤكدين ان من كان له قلم جهان هذا ، انى للموت ان يقوى على طيّه وطمس اسمه ...
> رحم الله اديبتنا جهان !

المستسلم الى عذوبة احلامه .

أجل وحدها كانت ، وكان من في المنزل قد أووا الى مضاجعهم .

حتى والدها ...

والدها ، ذلك الذي طالما تقدست زوجته عى يديه . والذي كثيراً ما قدم لها قرابين التعبّد مكبراً خاشعاً

كان – كما لاح للصغيرة آنذاك – قد سئم هذا المرض الطويل الذي تشكوه زوجته ، بعد ان انفق في سبيله المال الكثير دون ما جدوى

فانتحى لنفسه غرفة ليست ببعيدة عن غرفتها ، ليأخذ لنفسه الراحة المرجوة ليلاً

لانه – كما كان يردد معتذراً – يريد ان يقوم بأود عيلة كبيرة ، دون ما اجهاد ، حتى اذا ما احتاجت اليه ليلاً ، يمكنها ان تطرق الباب الذي يفصل بين غرفتيهما ليلبي نداءها للتوّ

ولكن الصغيرة الذكية التي كانت تحصي على اهل البيت كل كبيرة وصغيرة دون اي تعليق او اشارة .

كانت تحس في صميمها اشمئزازاً لهذا الذي يجري امامها

اشمئزازاً طاغياً حرك في قرارة نفسها كبرياءها الانثوي واتى على البقية الباقية من هذا الاطمئنان الرخيّ

الذي كانت تحسه في تدليل ابيها لها، وفي تدليل اهل المنزل جميعاً

ان هذا لمؤاربة دون شك ، وانه لزائل حتما لدن تضعف يوماً او تمرض ، او تهن ، او تقبح صورتها .

فما معنى هذه المهارأة اذن وما الداعي إليها ؟

ومن هنا تعلمت الصغيرة ان تكون قوية الشكيمة ، تفتش عن جوهر الامر قبل ان يغريها بريقه

ومن هنا بدأ عندها الشك الظالم ..

وعلى هذا الاعتقاد استنام حبها الكبير للحياة وظهر في اقوى عناصره لهذه الام الانوف ، التي كانت تلاحظ هي انها تقاسي الامرّين : لمرض ، والخيبة ، انما في صمت الابيّ الذي لا يألوا جهداً في تمويه الحقائق ليرضي كرامته ...

ولاجل هذا ، لم تطرق باب غرفة ابيها مرة في ليلة من الليالي . ولا طرقته كذلك امها ... لقد كانت تقضي الليل بطوله الى جانبها دون ان تدعها تعترض او تستهجن : – وما في هذا يا اماه ؟ اني لاشعر بالدفء الى جانبك ولقد طالما تمنيت ان اقاسمك فراشك في ليالي الشتاء القارسة ، واني لأجد طمأنينة مغرقة في ان استمع لانفاسك الحبيبة ، وان اتأمل وجهك اللطيف هذا مستكيناً الى النوم كانما هو وجه ملاك كريم ... اوه دعيني .. دعيني بالله . اصارحك بانني احبك اكثر مما يحب الاولاد امهاتهم .

كانت تشعر بان امها تبكي ، وكانت

– البقية على الصفحة ٤٣ –

صفحات من حياة جبران والحويك في باريس

ادفيك جريديني شيبوب

... بعد انتهاء زيارة الريحاني الى باريس اصطحبه جبران الى لندن حيث مكثا شهراً كاملاً وكتبا لي من هناك مكتوباً « مضحكاً » يدل على حالة نفسية مرحة ممتازة ... ذلك انهما كانا ما يزالان في اول الطريق ولم يرزحا بعد تحت عبء الفلسفة ، وضيق الصدر ، و « الحرَد » المزمن !!

لم يزد المكتوب على العشرة اسطر بدأ جبران السطر الاول وكتب امين السطر الثاني ثم جبران السطر الثالث وامين الرابع ... وهكذا... كلها مزح لطيف يزيل الهم عن القلب.

وكمل الريحاني طريقه الى نيويورك وعاد جبران الى باريس ، وعدنا الى حياتنا السابقة : نرسم ونتناقش في شؤون الفن وشجونه ، ونتنزه على ضفاف «السين» ولما تتيسر لنا دعوات ،نسارع الى مرسح « الشاتليه » لمشاهدة الراقصة الاميركية الشهيرة « ازيدوره دنكن » ... ونرتب من حين لآخر ، في محلي ، حفلة موسيقية راقصة ، تعزف فيها اولغا وترقص مرغريت وروزينا على ضوء الشموع الناعسة ، ونرقب انا وجبران ونحتسي الشاي ... ونحلم !!

كان جبران في تلك الاثناء يكثر من الانصراف الى الكتابة واحياناً يقرأ لي ما يكتب . اما انا فكنت تحت تأثير مطالعة سبعة مجلدات ضخمة عن تاريخ اصول الديانة المسيحية « لرنان » ، وقد عصر فيها دماغه ووفق في اخراج الموضوع بمهارة فائقة اثارت اعجابي بهذا المؤرخ العبقري ، فالتفت الى جبران قائلاً :

« حبذا يا اخي التخصص بنوع واحد من الادب او الفن او العلم ... لهجة الانبياء هذه (وعنيت لهجته) لا تروق لي ، ولا تلذ لي السباحة في الضباب ، ولا يهمني اصلاح الكون في كثير او قليل ... بعيني فقط لو افهم شيئاً واضحاً عن اسرار الكون الغامضة المحيطة بنا .. »

وكان جبران يجيبني بما يشبه الهزء وهو يرشف القهوة وينفخ دخان السيجارة : «قل لي يا يوسف باي نوع من الفنون او العلوم ستتخصص ؟ وهل تحسب ان باستطاعتك فهم شيء واضح من اسرار هذا الكون الغامض العجيب ؟ »

وسألته رأيه في تمثال راقصة كنت اشتغل عليه ، فحدق طويلاً وتناول التمثال بعيني فنان خبير فاحص ثم اجابني : « اهنئك يا يوسف ،ان راقصتك ولا شك من وحي ازيدوره ، انت حتماً نحات خير منك رسام ... دونك النحت .. تخصص بالنحت ! »

كان يتكلم ويعالج باصبعه الدلغان ، ماسحاً بعض خطوط الجسد وانا اداعبه على طريقتي الخاصة : « راح توسخ اصبعك... والخاتم الجميل على اصبعك ! »

ثم طلب ان يرى الرسم الاول — الاصل الذى نقل التمثال عنه — فقلت : « لقد اعجب الآنسة مرغريت وابدت رغبة بالمحافظة عليه فاهديتها اياه». فحمق جبران وقال : « هكذا انت ... دائماً تبعثر رسومك ولا تعرف كيف تحتفظ بها . انت بحاجة الى وحي ! » جاوبته ببرودتي المعتادة : « انانك يا اخي ، ويظهر ان ازيدوره شاهدت الرسم مع تلميذتها مرغريت فاعجبت به واستفهمت عن الفنان الذي صنعه ... وربما جاءت لزيارتي ! »

ازيدوره

هزّ جبران كتفه باستخفاف وقال: «اوهام واحلام يا يوسف، هي لا تتنازل لزيارة اغنى مواطنيها ... اصحاب الملايين ... ألم تر بعينك كيف يجنّ الجمهور اذ تخطر ، او تدور على المرسح بحركاتها الرشيقة المتسقة؟ وكيف تنثر حولها باقات الزهر ؟».وزاد جبران بعد ان فكر قليلاً : « ومن يعلم فلعلها تتذوق الفن وتقدره قدره ... على كل حال هي غنية ولربما تحتقر مواطنيها الاغنياء لانهم جهلة...

في المجتمع الاميركي يقال عنها انها متكبرة ... تشاهد على قدميها الادباء والشعراء، صغاراً ذليلين .. »

– انا لا يهمني من امرها سوى ان رقصها التوقيعي الرائع قد فتح امام عيني افاقاً جديدة واسعة في الفن والادب والحياة. كنت اتوهم قبل ان رأيتها ترقص ولاحظت كيف تعبّر بحركاتها وخلجاتها عن مشاعر القلب والنفس – كنت اتوهم ان الرقص « تخروُع وتقصيف خصور وطق حنك ! »

فقاطعني جبران بلهجة الانبياء :.. « ليس الرقص البديع هو الذي فتح امام عينيك الافاق ... انه جو باريس !.. حيث تلعب اصابع الالهة ! آه ما اسعدنا هنا ! ما ابعدنا عن عالم البيع والشراء ... وعالم اللاهوت المكفهر ... وعالم السياسة الفاسقة ... لا شك يا يوسف ان الالهة وهبتنا كنوزاً ثمينة علينا ان نصونها من لصوص الظلام .. »

في صباح اليوم التالي وصلتني هذه الرسالة : « سيدي العزيز . اذا سمحت لي سأزورك بضع دقائق برفقة صديقة لي، صباح الخميس القادم الساعة الحادية عشرة، لكي نتعرف اليك ونشاهد اشغالك الفنية . مع الشكر سلفاً، تفضل واقبل ايها المعلم العزيز تقديري وسلامي ... ايدوره دنكن »

وفي الموعد المحدد جاءت الراقصة الشهيرة برفقة صديقتها فاستقبلتها بثياب الشغل .. سألتني : « المعلم ؟..» ... – « نعم سيدتي ! » فشهقت عيناها بدهشة، وتقدمت بعياقة مادّة نحوي يدها الرخمة ... – « انا ازيدوره »، قالت، « وهذه صديقتي مس جوهانس »

واجالت الراقصة نظرها في المكان وهي تخاطب نفسها : « تماماً كما كنت انهيأه ... بساطة. رسوم، كتب.. وزهور» ثم نظرت اليّ وكلمت رفيقتها بلغة لم افهمها ... وتابعت بالفرنسية موجهة الكلام لي : « قبل كل شيء قل لي اين هو لبنان ؟. هل لديك خريطة ؟ » فنشرتُ امامها للحال خريطة صغيرة للقارة الآسيوية واشرت بالقلم الى شرقي البحر الابيض المتوسط . فركزت نظارتيها وراحت تقرأ بصوت عال: دمشق اورشليم .. ولبنان ؟ اين هو لبنان ؟ لقد قال لي « دنونشيو » ان لبنان هو موطن ادونيس وانه مظلل بغابات الارز .. »

قلت لها : « هكذا يا سيدتي كانت جبال لبنان في قديم الزمان

اين هو لبنان ؟

ايام ادونيس . اما الان فلم يبق من غابات الارز الظليلة سوى واحدة صغيرة « مقدسة » في اعالي الجبال .. »

فعلقت مس جوهانس ضاحكة بلهجة طفولية ساذجة :« وانا الغبية التي كنت اتصوّر لبنان جبلاً شامخاً وعلى قمته ارزة !! » ورنت اليّ بعينين من زرقة السماء ... رنوة طويلة فيها معنى مبهم حلو . »

وسألتني الزائرة الكريمة وهي تتأمل تمثال الراقصة – وانا اتأمل بعض شعرات بيضاء غزت فوديها، وهالة بنفسجية حوّطت عينيها ؟ –

سألتني : « قل لي هل شاهدت ازيدوره ترقص اكثر من مرة ؟ »

– مرات ...

فاردفت وهي تتأمل ذاتها في التمثال دون ان تنظر اليّ : – « وهل تعرفها بهذا اللباس المدني ... وهل تحبها دائماً ؟ »

وبدون ان تنتظر الجواب راحت تقول : – « ارجوك ان تريني ما عندك من الرسوم . لقد شاهدت مع احدى تلميذاتي رسماً لك اعجبني كثيراً وتولدت فيّ الرغبة لمشاهدة غيره من

– البقية على الصفحة ٤٧ –

من مفكرتي

ديمقراطية -٤-

روز غريّب

يقال ان السلطة تفسد الاخلاق. رُبّ انسان ارتفع من الحضيض فجنت عليه الرفعة وانقلب من حمل الى ذئب.

لهذا وجد المبدأ الديمقراطي الذي يقيد ارباب السلطة بقيود ويربط الزعماء بارادة الشعب ويجعل لهم من ناخبيهم رقباء ومناظرين يمنعونهم من الاستسلام لاهوائهم.

لكن المبدأ الديمقراطي ما يزال عندنا لفظة فارغة من المعنى. وشعار الامم الديمقراطية: حرية ـ مساواة ـ اخاء، لا يعني شيئاً في منهاجنا العملي.

كل من يتسنم وظيفة، كبيرة او صغيرة، مهما يكن مثقفاً او عصري النشأة، يتشبث بعقلية موظفي الاتراك وحكامهم. عقلية الانتفاخ والاستبداد وتسخير الوظيفة لمصلحته الشخصية. يستقل باعماله ـ يرفع ويضع من يشاء. يتلاعب بشؤون الوظيفة في السر والخفاء، لا يردعه عن ذلك رادع.

واسوأ منه جرماً، اولئك الذين يعاونونه على الاسترسال في غيه. هم زملاؤه ومرؤوسوه الذين جبلت نفوسهم على الخوف والمداراة وتعودوا السجود لصاحب السلطة وان هم احتقروه في قلوبهم.

هذا يعني ان اعمال الادارة والحكم، بما فيها علاقة الشعب بالمسؤولين، والمدير بمعاونيه والرئيس بمرؤوسيه، من الاعمال الكثيرة التي نرتجلها ارتجالا. نمارسها على غير دراسة واستعداد.

ويعني ان كلا من رجال السلطة وافراد الشعب في حاجة الى دروس في معنى الديمقراطية !!

« الساحة الحمراء » وتمثل أبهة العمران

البالشوي تياتر حيث يشاهد اروع باليه في العالم

كنت في موسكو..

بقلم: نور سلمان

هي ذي انطباعات **نور سلمان** عن موسكو ... انها كرشّة من ماء الورد – كحبات الندى ، تبل وتنعش لكنها لا تروي ... حبذا لو تزيدنا الصديقة جرعات ... من دنها الشهي .

زرت قصر الكرملـين ... ومعارض الرسوم ، وبيت تشايكوفسكي ، ورافقت ميخائيل نعيمه الى مملكة تولستوي الرائعة . وتعرفت الى المرأة الروسية ، ولو عن بعد ، وشغفت بالباليه ، وانحنيت اعجاباً واجلالاً في جامعة موسكو ومكتبتها الشرقية ...

لم يكن فضولي وكل ما عندي من جرأة وحبي العجيب للسفر– لم يكن كل هذا كافياً لان يحملني الى ... موسكو لولا دعوة خالي الاستاذ عبدالله النجار لزيارته وهو وزير لبنان المفوض هناك .

xxxx

ومذ صممت على الرحيل داهمت مخيلتي صور ومشاهد ... لائحة سوداء يتراقص عليها اسمي .. وكأنه غير اسمي ! ستار

قاعة القديس جورج ، او قاعة الاعمدة في الكرملين حيث تقام الحفلات الرسمية

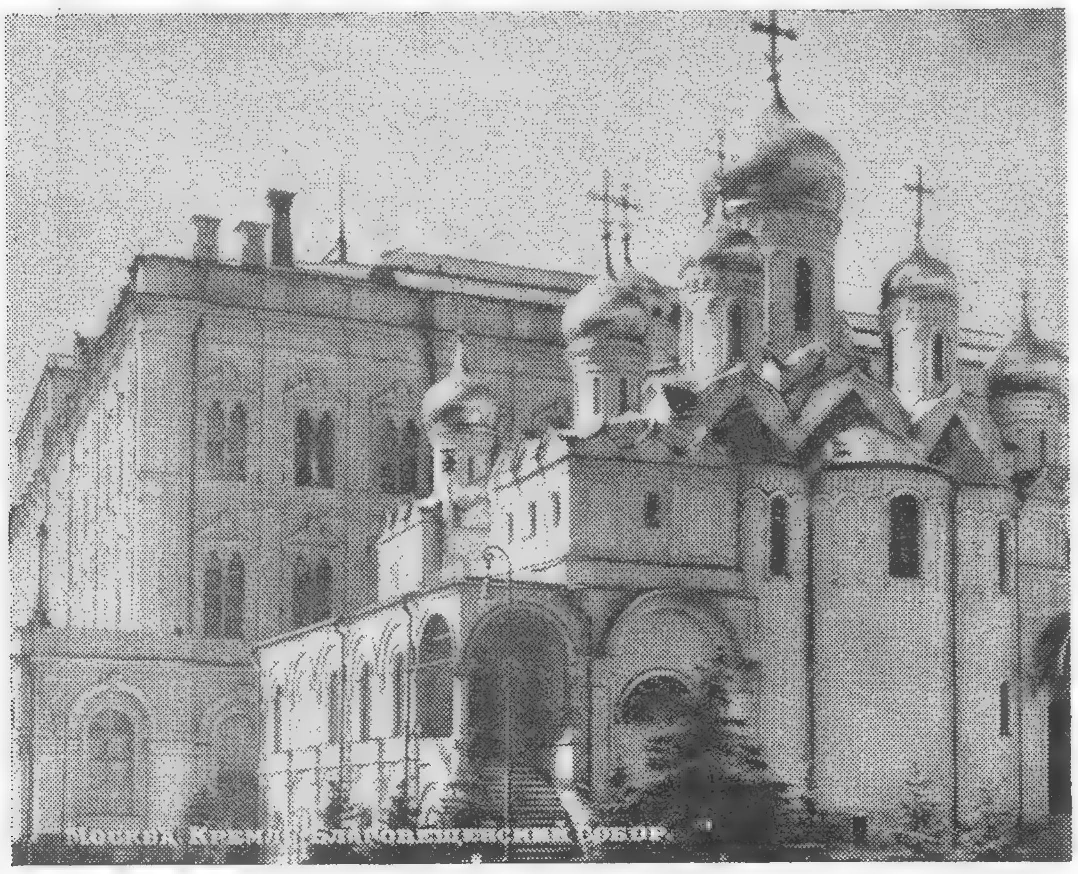

من كنائس الكرملين الاثرية

حديدي تجثم حياله شجاعتي .. نظرات مرتابة تلاحقني .. عيون متفحصة تصوّب اليّ .. عواطف منقلبة تنبذني وانا.. في حيرة من امر هذا كله لا من .. امري !!

يا ناس ... امري اقل غرابة مما تتصورون وان زرت صين اوروبا ! اذ كل ما في الامر انني من الذين يطلبون العلم والمعرفة حتى في الصين !

مررت في مدن اوروبية عديدة نعرف عنها الكثير الى ان حططت الرحال في مدينة موسكو مع طلة فجر يوم ممطر . والمطر في موسكو يذكرني بشتاء شباط في بلادي ... في قدومه وانقطاعه علامات سؤال ... وتعجب !

وبديهي ان وجود خالي وزوجته قد سهل علي كل شيء فرأيت وشاهدت وزرت برفقتهما اكثر بكثير من الزائر او السائح العادي ..

وقد كانت موسكو خلال مدة اقامتي مقصد زائرين كبار من الشرق والغرب ... في ذاكرتي صور وصور استعرضها كلما هاجني الشوق الى الامس المتباعد ... ارى « ثريا » الجميلة امبراطورة ايران ترفل بفسطانها الابيض المنفرج في قاعة الحفلات في قصر الكرملين تتخاطفها النظرات وتحاصرها الاعين المستطلعة .. المعجبة .. الفضولية .. الوف مجمدة في حبات من الزمرّد الغض كانت تزين عنق ثريا ومعصمها وشعرها ... جمال ... وفخامه !

ثم ارى صورة زوجة الرئيس تيتو وقد لونت وجهها ابتسامة صبوحة فصيحة ...

وسيف الاسلام البدر في زيه الرائع .. ترى اتعود اليمن الى سعادتها ... الى اخضرارها المزدهر في ايامنا هذه ؟

وهمرشلد ... والوفود البرلمانية الزائرة ... ثم ... حلقات الديبلوماسيين في كل حفلة - في كل استقبال ... احاديث .. تراشق نظرات تبادل ابتسامات بالتقسيط او بالجملة .. تعليقات متفاهمة او متضاربة .. قرع كؤوس حول موائد عامرة ...

بيني وبينكم ، حياة الديبلوماسيين اصعب مما تتصورون حياة بذل .. وعطاء يتحكم فيهما الواجب ومتطلباته .. حياة بهجات متكررة .. وبذخ حذور .. واع !

هذا .. ويظل الديبلوماسي يبتسم تحت حمله .. انه يحمل على اكتافه بلاده .. خارج بلاده !

زرت الكرملين حي القياصرة وشاهدت البطر في اعلى درجات فنونه وتفننه .. هناك جمع الذهب ليزين القبب .. وليغلف

تمثال تشايكوفسكي

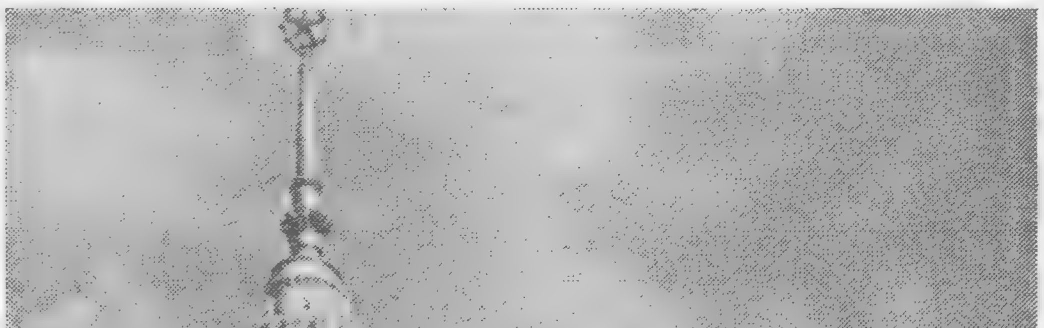

مشهد امامي من جامعة موسكو وامامها تمثال لمنوسوف « ابي الجامعة » ومؤسس نواتها

الاثواب .. ليسكب صحونا .. واواني واقراطاً واسماطاً ! هناك جمع الياقوت ليرقش كل شيء حتى أجمة الجياد وتيجانها .. طبعاً لم يكن هذا من باب الرفق بالحيوان !

في اوروبا كلها فرسايات ، قهقهت الانانية فيها طويلاً !.. وفي متاحف موسكو كأكثر المتاحف اساطير الذهب والياقوت والزمرد .

واما معارض الرسوم واهمها تريتاكوفسكي جاليري ففيها من الروائع القديم والحديث . والجدير بالذكر ان الرسم عندهم لا يزال كلاسيكياً متحفظاً فلا « تجريديه » ولا « فوق واقعية » ولا تكعيبية .

وامضيت بعد ظهر كامل في زيارة بيت تشايكوفسكي في كلين من ضواحي موسكو بيت فنان مظلل بالجمال الطبيعي الهادي لا ينقطع فيه صوت الموسيقى وهي تردد الحان تشايكوفسكي احد اسيادها البارزين . هناك جلست اتحدث مع ابن اخته الجنتلمان العجوز . كان خاله عصبيّ المزاج .. محباً للهدوء ، دقيقاً في تنظيم اوقاته وفي اختيار ... ملابسه ! واما زوجته الحلوة وقد كانت زميلة له في الكونسرفاتوار فلم تدم حياته معها اكثر من شهر ونصف ..!

وفي « يزنايا باليانا » حيث مملكة تولستوي الرائعة امضيت يوماً من ايام العمر برفقة اديبنا الكبير الاستاذ ميخائيل نعيمه نقتفي اثر عبقريّ راح وبقيت كتبه يتهافت عليها المترجمون الى كل اللغات .. والحديث عن « يزنايا باليانا » لا يختصر ..!

ذكرني قصر الامير يوسوبوف ابن عم القيصر في ارخانجلسكي بقصور ملوك فرنسا . ويوسوبوف هذا هو قاتل راسبوتين الجبار الذي هادنه الموت طويلا فظن السذج انه من قاهريه

زينت اكثر جدران قصر يوسوبوف بلوحات رائعة لكبار الفنانين امثال جيوفني وفراجونار وهوبرت روبرت ولبران وتوريللي وغيرهم ... وقد اقام يوسوبوف في قصره مصنعاً للبورسلين كان يشرف عليه بنفسه فيوزع من انتاجه على الاصدقاء والزائرين !

واما الحديث عن الباليه فيظل مقصراً مهما طال او عدل !.. ويعد « البالشوي تياتر » او التياترو الكبير خليه الباليه الروسي حيث يحلق ارباب الرقص وربانه ... البالشوي تياتر تبرز اولانوفا وبليستكايا وبيشنسكايا وستروتشكوفا في ادوار من الشرق والغرب ... وفرقة البالشوي تياتر متمسكة بطابع رقصها الكلاسيكي المتحفظ بعكس بعض الفرق الاخرى : ولا يقل الرقص الشعبي من حيث الروعة

— البقية على الصفحة ٤٩ —

سمر معي .. في معرض دمشق الدولي

التحرير

« في اجمل بقعة من دمشق ، على طول مجرى نهر بردى ، في شهر ايلول ـ اجمل شهور دمشق واروعها ، يقام في كل سنة معرض دمشق الدولي فتلتقي فيه حضارات وتتصافح شعوب وتطل سوريا على العالم كله ... »

انه المعرض الدولي الثالث ، وقد لمست الحكومة السورية الفوائد الجمة التي جنتها سوريا من معرضيها الاول والثاني فغالت في تعزيز معرض هذا العام وتنظيمه على احدث الاسس وآلفها للذوق .

فالاشجار الباسقة المتمايلة تحيط بمدينة المعرض وتضفي عليها جواً من السحر ، يزيد روعته ضوء القمر والظلال المتهادية المتراقصة على صفحة النهر ...

انت معي امام المدخل الكبير ، تحس بعظمة الموقف ورهبته ... فاعلام الدول الاثنتين والثلاثين ، المشتركة في المعرض تخفق مع الهواء ، متعانقة حيناً ، ومتنافرة حيناً آخر ، وتنتشر في انحاء المدينة اجنحة الدول الاجنبية وقد اجتهدت ادارة كل جناح في اخراجه اخراجاً فنياً ينسجم مع نوع المعروضات ويؤلف مع الاجنحة المجاورة وحدة حسنة التنسيق ... وبدت في انحاء مدينة المعرض الحدائق في عز تفتحها ، بالازاهير المتلألئة في احضان الخضرة نضارة ولوناً . وعلت في الاجواء نوافير المياه الملونة لتحيل المياه الى فراشات من النور ... تنثر رذاذاً ناعماً على بساط العشب ...

ومدينة المعرض في الليل ، غيرها في النهار ، زرها صباحاً ... ثم زرها مساء وسترى اي فرق بعيد في دفق الناس وتدافعهم من المدخلين الرئيسيين ، فانت

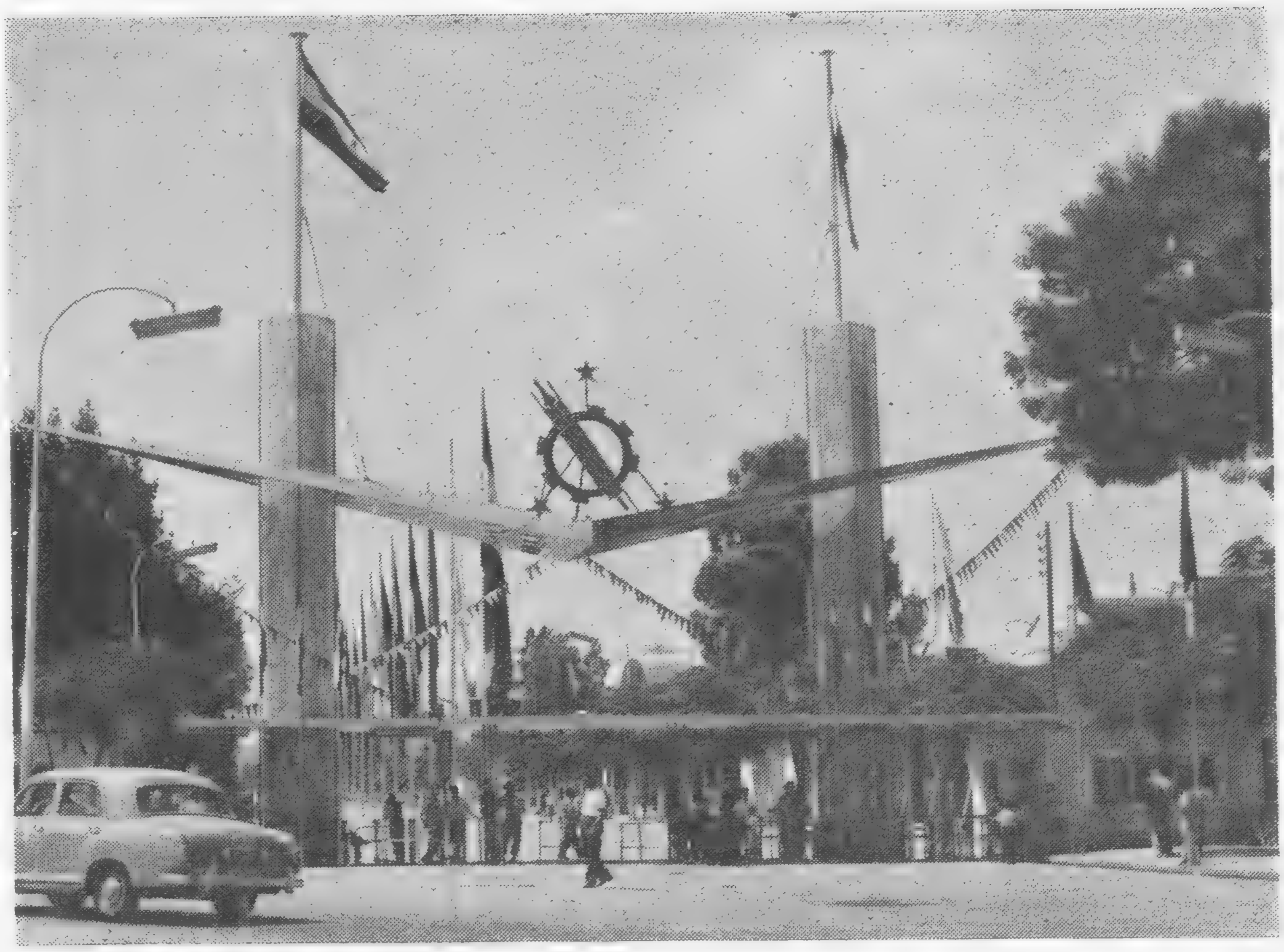

احد مدخلي المعرض الرئيسيين

ركن داخلي من الجناح السوري في المعرض

مع القافلة تسير ، متنقلا من جناح الى جناح ، لا عارفاً بالضبط اين تختصر مشاهدتك بلمحة عابرة ، واين تتمهل وتقف ... ولن يطول بك الوقت حتى تدرك ان يوماً واحداً من التجوال لن يشبعك ـ حسبك منه فكرة عامة كالتي اخذتها انا.. وان قصدت «ركن الدعاية والنشر» استزادة من المعلومات، سيدلك المسؤول هناك على «ركن السياحة والاصطياف» ليردك هذا بدوره الى الاول ...ولن تجني بذلك نبذة اضافية واحدة..او كلمة واحدة، غير النشرة الانيقة التي يوزعها مكتب الاستعلامات.

وتصمم على الفور بان تعتمد على نفسك وعلى قوة حواسك ... وتمسك قلمك وورقتك وتبدأ بتسجيل بعض الملاحظات التي قد تكون ذات معنى خاص لك ... وتافهة لسواك !

... وينطلق صوت المذيع من مكبرات الصوت ، باللغات الثلاث ، مرحباً «بالزائرين الاكارم» انما بغير الصوت الدافىء الآسر الذي كانت تخاطب به الجمهور في المعرض الاول «عبلة الخوري !» كانت وقائع الاذاعة في المعرض تسير بكثير من الرتابة والفتور ... لولا الحاج محمد لتقديم اغاني فيروز. عجيبة هذه الشعبية الواسعة التي اكتسبها صوت فيروز البلوري في جميع البلدان العربية !

ان كنت ممن زاروا المعرض الاول ستلاحظ دون جهد ان «الجناح اللبناني» هذا العام افقر واهزل ، كأنما الجهد محصور، او هكذا خيل الي .. وستجفل حتما اذ ترى «الجناح العراقي» مقفلاً ... اجل مقفلاً وكم كنا نحب ان نراه

السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية يصافح المندوب السوداني في حفلة افتتاح المعرض

بردى . مرآة المعرض الصافية !

مزدهراً بين اخوته الاجنحة العربية !

طبيعية ومنتظرة هذه الدعاية «للجناح السوري» وللبضاعة السورية ، فغاية المعرض الاولى والاخيرة تجارية واقتصادية ولعلها غاية المعارض جميعها ! لكن هذا لا يهمني بقدر ، وارى عيني تسعيان باحثة عن الاثر الفني والجمالي ، متأنية ذاهلة امام الاثر العلمي والصناعي ...

ولقد شعرت باجماع في الرأي على تفضيل «جناح الصين الشعبية» من الناحية الجمالية الصرفه . هنا دقة في الصنع ، من ادوات خزفية وخشبية وعاجية وغيرها ، توحي بذوق فني جد عريق وباتقان لا حد له . في هذا الجناح لن تتعب او تمل .

وستذهل اذ تجوب « جناح الاتحاد السوفياتي » فانت امام امة عظيمة وما تزال مجهولة للعالم ، وتحاول التعريف عن نفسها باكبر جرعات ... ستذهل حتما امام تقدم العلم والصناعة والزراعة والموسيقى والفن .

وستقف هنيهة تتفرج على التلفزيون في « الجناحين البريطاني والاميركي » هو بدعة القرن ، وقد سمعت كثيراً عن التلفزيون وانها لفرصة اذ تراه بام عينيك ... وفي داخل الجناحين سترى من خلف الحائط الزجاجي نموذجاً مصغراً لاستديو ، وكيف تتم عملية نقل الصورة مع الصوت ، وستفهم بعض التكنيك ان كنت « اذاعياً » ...

ويجذب سمعك كل خمس دقائق هدير طائرة في سماء مدينة المعرض – انها « الهليكوبتر » ، بل اثنتان ، واحدة في الجناح الاميركي واخرى في الجناح السوفياتي ، تحومان مرة كل خمس دقائق في دورة حول مدينة دمشق ، وقد تكون صاحب حظ ، وفطنت الى

منظر داخلي من الجناح المصري

تقييد اسمك مسبقاً فتركب الهليكوبتر وتختبر هذه التجربة الجوية الحلوة !

وفي « الجناح الهولندي » ستقابل فتيات باللباس الشعبي الهولندي ، امام قوالب الجبن الكبيرة والصغيرة ، من كل طعم وحجم .. وستعجبك الفكرة كما اعجبتني ...

وقد تتساءل معي لماذا لم يضم «الجناح السعودي» الى « الجناح الاميركي ؟ » لان ٩٠ ٪ من معروضاته من صنع اميركي كنماذج لآبار البترول والماكينات الحديثة الفخمة ... ولا تشهق كما شهقت انا عندما رأيت دليلاً سعودياً مسؤولا عن احد الاركان ... يغط في نومه .. على كرسي !!

ولا اعلم باي شعور ستقابل تهافت بعض الرسامين السوريين على رسم تمثال لينين الكامل متصدراً الجناح السوفياتي ! انا انعصر قلبي اسى على هؤلاء الفنانين لانني فهمت البادرة مظهراً من مظاهر التفرد والتعصب الشيوعيين ... وقد

يكون لك يا قارئي تأويل آخر وتحكم علي بسوء الظن ...

اخيراً يمكنني ان اجزم ان معرض دمشق الدولي الثالث لاقى هذا العام نجاحاً كبيراً ... يكفي ان نلاحظ تدافق الناس المتواصل وقد آمنت بصحة الارقام التي عرضت علي . يدخل المعرض يومياً بمعدل مئة الف شخص ! – او على الاقل هذا هو الرقم الذي سجله العداد يوم الاحد في ١٧ ايلول – بينهم عشرون الف لبناني –

والى اللقاء في المعرض الرابع العام المقبل .

جولات لبنانيّة !

نحن والسيارة..

ايفا بدر مالك

لو كان اللبناني مخترع السيارة لكان حالنا غير ما هو اليوم ولكننا بخير حال. اما وان اللبناني ليس بمخترع وتقاليد السيارة غريبة عنه، مع انه من أمهر من سيّر سيارة، فنحن في «ورطة» ما بعدها ورطة.

تصور مثلاً طفلاً في العاشرة من العمر، لم تكتمل ثقافته بعد، وضعت في يده بارودة لا يعرف عن اصولها شيئاً، فاتقن «القواص» بها، وهو دون وجل لا بل بشيء من الاعتداد بالنفس وما يسميه بسالة يستعملها ليل نهار فيصيب احياناً ويخطىء حيناً غير مبال او مرتدع او واع مدى المجازفة التي يقوم بها. ما يكون خطر هذا الطفل على الارواح؟ اتكون السيارة في يدنا اكبر خطر على ارواحنا؟ ما العمل؟

في الغرب حيث اخترعت السيارة نجد اصولاً وتقاليد وادابا تتعلق بامر السيارة والسير والسائق على العموم، وحتى بالراكب المنقول في السيارة من مكان الى آخر، وحتى بالمشاة على الاقدام في علاقتهم بالسيارة المارة.

في بلاد مخترعي السيارة مثلاً تقضي التقاليد والاداب ان لا يُستعمل «الزمور» الا في حالات استثنائية وذلك لاسباب عديدة، منها ان الزمور يقلق راحة السكان واستعماله في اي وقت بشدة واستمرار، دليل في رأيهم على الهمجية، ومنها ان المشاة والسائقين يعتبرون التزمير لهم اهانة كأنما هو تنبيه لخطأ فادح ارتكبوه وهم لم يخلوا باي نظام. وقد شاهدت الناس مراراً في بلاد السيارة حيث الاصول والاداب والتقاليد موروثة ينظرون شذراً بامتعاض وازدراء الى السائق «المزمّر»، ودائماً كان يتضح لي في آخر الامر ان المزمّر غريب عن البلاد..

ومثلاً في بلاد السيارة نظام للسير معروف يحترمه الجميع فلا يقف السائق فجأة في الطريق دون اعطاء اشارة او انذار، كأنه يملك الطريق العمومية، فيضطر السيارات خلفه الى الوقوف، الوقوف بعنف سريع يرتجف له جميع الراكبين فيها هذا اذا سلم الامر من اصطدام هائل! ولا تسابق السيارات بعضها بعضاً على الطريق اذ يحسب هذا العمل صبيانياً بدائياً، فالسرعة مباحة في حالات معينة وعلى طرقات مخططة لها، ومن لا يريد الاسراع حتى على هذه الطرقات يلزم يمينه ويسمح للسيارات المستعجلة ان تقطع عن يساره بترتيب ونظام؛ فلا عرقلة للسير ولا تبجح بالمسابقة. ومن يخل بهذه القوانين مصيره الحبس.

وفي بلاد النظام حيث يكره الناس الفوضى تقسم السيارات وتصنف بحسب انواعها وتحدد شروط السير بالنسبة اليها، فسيارات النقل والشحن تسير بموجب سرعة معينة وتعطي دائماً مجالات للسيارات الصغيرة ان تقطع عنها فلا مشاهد مرعبة هناك «لبوسطة» و «كميون» يتسابقان بعضهما مع بعض ويسابقان بدورهما سيارات «الركاب» الصغيرة، وكل ذلك على طريق قليلة العرض محاطة «بالمهاوير». ولا تقف «البوسطات» وسيارات الشحن حيث تريد معرقلة السير بتصرفها الذاتي، ولا تلتقط «البوسطات» الركاب عن الطريق معطلة السير لكي تربح راكباً، بل هناك محطات خاصة محددة على الطريق يقصدها الركاب وينتظرون «البوسطة» فيها وهي لا تقف الا عندها. ولا تنوء سيارات الشحن تحت حمولة تستدعي سيارتين او ثلاثاً لنقلها بدلاً من واحدة ولا تتعرض السيارة وسائقها والمار بها الى خطر الموت المحيق.

وفي موطن السيارة قانون مقدس بشأن حق المرور (Right of Way)، فالسائق على شارع رئيسي يسير باطمئنان بلا حذر ودون خوف الاصطدام بالسيارات النافذة الى هذا الشارع الرئيسي من الطرقات الفرعية، ولا تحاول هذه مسابقة السيارات التي لها اسبقية المرور على الشارع الرئيسي.

ومن التقاليد والاداب المرعية بشأن السيارة عندهم قضية استخدام الانوار. لا يجوز هناك لسيارة ان تسير ليلاً دون اشعال اضوائها من الخلف والامام. والاكتفاء بضوء «عين» واحدة ليس فقط خطراً وكسراً للقانون يستحق العقاب، بل امراً مستهجناً ومثيراً للسخرية. والسائق الذي لا يخفض انواره

للسيارة المقبلة نحوه ليلاً لا يخل فقط بالاداب بل يعرض نفسه وزميله الى خطر الاصطدام ، وفي نظر البوليس والعموم يكون قليل التهذيب مجرماً .

وفي بلد السيارة تقضي الاداب ان لا ينكب السائق وركابه براديو السيارة . وان يعرف سائق السيارة العمومية ، كسائق السيارة الخصوصية اصول التصرف نحو الراكب . وان يحافظ السائقون والراكبون على نظافة السيارة وان لا يُلقي الركاب دروساً على السائق من مقعدهم الخلفي بشأن « السواقة » .

كل هذه الامثلة واضحة في بلاد مخترعي السيارة فلماذا اخذنا السيارة دون التقليد والاصول والاداب ، ولماذا نحن مكبون على الفوضى والانتحار ؟

طلعت علينا احدى الصحف منذ ايام بخبر اجتماع نخبة من مواطنينا الكرام للبحث في هذه المشكلة ومعالجتها . وفقهم الله الى النجاح . اما الخطة للاصلاح فواضحة اذا كنا نريد ذلك بالفعل وكنا لا نكتفي هنا ايضاً بالاقتباس السطحي لامور الحضارة غير طامحين الى التعمق وفهم الاشياء باصولها .

حديث القلب

دمعة على جهان

ذبلت على ضريحك اثمار الزهر
وتحجرت في قلبي ، عليك ، دمعة
يا ذي الصبية الحبيبة
الشموخة الروح ، العاشقة الحق
فما اعقّ تراب الارض ، اذ يضمك اليه ،
وما اظلم القدر ، يخطفك عنا ،
ولا ترتعش يده لهول ما فعل !

طلاّتك الحلوة سنشتاقها ـ
اشتياق الزرع الى رشات الغيث
ما رأيتك الا ناهضة ، تتقاوين على الضعف ـ
تحرقين نفسك للغير
تنكرين الوهن ـ تغلبينه ببسمة متفائلة
هازئة بقول الطبيب :
« ان حياتك قرية صيف ! »

ذهبت الان من بيننا ؟
وذبلت على ضريحك اثمار الزهر
وتحجرت في قلبي ، عليك ... دمعة ،
يا ذي الصبية الحبيبة !

افروديت

مُذكّرات قلبٌ ..!

قصّة

مليحة زيدان

من شباك غرفتها اطلت تتنشق نسيمات العشية علها تروح القليل من قلقها واضطرابها ، وما لبثت ان شعرت بدمعة حادة تنساب من بين اهدابها على خدّها ...

ثم تراجعت لتسدل ستائر شباكها المخملية وذهبت تستلقي على مقعد وثير في غرفتها علها تلاقي بعض الهدوء والراحة ، علها تطمئن بعد هذا النهار المشبع بالاصوات، ومع تأملاتها عاشت طيلة تلك العشية .

يا لبهاه ! فيضٌ من شباب ، كتلة من قوة وحيوية، لا، ما رأيت في حياتي بعد شاباً أجمل منه ! وعيناه ! يا لحلاوة عينيه على ذلك الوجه الخمري الاسمر ، وقوامه ! وبزته العسكريه ! ..

ليتني عرفته من قبل ، لكنت انتهيت من حيرتي ولكن هكذا شاءت الظروف رغم انه قريب لي ، لا شك ان اعماله العسكرية فرضت عليه الا يزورنا طيلة هذه المدة، وكوني انا طالبة داخلية ابعدني هذا البعد عن محيطي ...

جميلة هذه العطلة الربيعية ليتها تدوم يكفي انها عرفتني الى صباح ، ويكفي انها جعلتني اتجه اتجاهاً جديداً في حياتي واسير نحو هدف معين ..

ما اقسى هذا النهار ، كيف انقضى تاركا وراءه الذكريات ، ما أحسست يوماً من حياتي مرّ سريعاً مرور هذا النهار ، ليت الانسان يستطيع الحكم على الزمان لاوقفت هذا النهار وما تركته ينتهي ...

لقد ملأ نهاري ، ملأ حياتي وملأ قلبي حباً واكباراً، اخبرتني قصته الخادمة العجوز عندنا لانني لم اتجرأ ان اسأل ابي قالت : لقد جاهد جهاد الابطال حتى توصل لما هو عليه ، اخبرتني انه عاش يتيما معدماً فتعلم في مدرسة القرية واظهر ذكاء فائقاً ثم اخذ يعمل ويدرس بالوقت نفسه حتى انهى دراسته الثانوية وبعدها دخل المدرسة الحربية ...

ما شككت بحزمه وذكائه ، وهل يخفى ذلك ، وفي عينيه تتجلى الارادة ؟ لا ما شككت ولن اشك يوماً بذلك .

تباً لحياتي ما اصعبها ، وما اشبهني بالسجين المكبّل ، بين جدران هذا المنزل الفخم ، لا الرياش تغريني ولا المركبات تبهرني ولا الخدم ولا الزوار ولا احد ، انني افضل فقره ، افضل حياته،افضل شظف العيش معه على حياتي هذه باسرها ...

ما اشد عذابي ! لمن اشكو ؟ لمن أبوح بحبي؟ ممن أطلب الارشاد والنصح؟

اليوم احتاجك يا امي ، فأين انت ؟ لقد تركتني باكراً ، ما عرفت عطفك.

يقولون ان لا حب يوازي حب الام ، حبذا لو خبرته يا امي.. ما اشد احتراقي عندما اسمع رفيقاتي ينادين « ماما » — كلمة يا طالما تشوقت الى استعمالها ولكنها حرمت علي بين كلمات اللغة كلها ، وابي يحبني ولكن زوجه واولاده وضيوفه واعماله كلها امور تشغله عني ، ليتك تساعدينني يا اماه حيث انت ، وتلهمينني ما يجب ان افعل ..

ان وجهه لا يغيب عن عيني. يا لبهاء تلك الطلعة ! لقد تركني في شبه غيبوبة ، اكاد لا اصدق انني وجدت فتى احلامي سأعيش بحبه ، لا احد يشغلني بعده ، لقد ملأ فراغ حياتي بسرعة عجيبة ، فلا اجد غيره يا الهي ...

xxxx

واستفاقت هيفاء من سهومها وكانت الغرفة قد غرقت في الظلمة ، وقبل ان تخرج لتشارك الاسرة طعام العشاء نظرت الى وجهها في المرآة ، فلاحظت عليه علائم الاضطراب والتفكير ، فراحت تحاول اخفاء اضطرابها وراء ابتسامة عذبة ولكن ذلك لم يخف على خالتها ، اذ انها بعد العشاء قامت تسائل زوجها ما بال هيفاء مضطربة ، ما رأيتها قط بهذا السهوم اخاف ان يكون صباح قد احدث انقلاباً في تفكيرها ؛ ولكن الوالد لم يعر الكلام عظيم اهتمام .

ومضت الايام وحب صباح يتقد في قلب هيفاء ، ولكن كل ما كان يشغل

وستمور
WESTMORE
الماكياج الرائع الذي تفضله وتستعمله نجوم هوليوود
ألوان حمرته تعطيك جمالا خاصاً
هل جربت كوكوكو بنك
Go-Go Go-Pink

تفكيرها ، هو ، هل احبها صباح كما احبته ، وكيف لها ان تتصل به ثانيه وغداً ستترك البيت عائدة الى المدرسة..

وعادت هيفاء الى المدرسة ، ولكن يا لهول ذاك الانقلاب في سلوكها في كلامها وفي شرودها ، واخذت رفيقاتها يتهامسن ويتناقشن حول هذا التغيير الذي طرأ على هيفاء انما خفي عليهن الامر.

فصل مدرسي مرّ عليها اخذت هيفاء تتأخر في دروسها رغم تفوقها سابقاً فيا طالما حاولت رفيقاتها مزاحمتها فما استطعن ، ولكن هذه المرة وبكل سهولة استطعن ان يدحرنها ، فاحست مرارة الصدمة ولكن حبها جعلها تزدري هذه الامور ..

وجاءت العطلة الصيفية وراحت هيفاء تستعد لتتميم رغبتها، لتقرير مصيرها ولكن يا لعظم الصدمة الثانية التي تلقتها لقد خبروها حين وصولها ان صباح خطب قريبتها ليلى . تألمت هيفاء ولكن صوتها تكسر في صدرها. انها لا تستطيع البوح بما يختلج في قلبها ، فداوت جرحها تهدهده بانطوائها على ذاتها ..

وفي وحدتها عاشت معه رغم انه حطمها ، حطم امانيها وامالها ومستقبلها حطم القصور التي بنتها والاحلام التي منت نفسها بها ..

وراحت الايام تكر تاركة هيفاء تعيش في مأساة كتبتها لها الظروف ، مأساة كادت تستنفذ منها حيويتها وظرفها وبقيت تحاول الاندماج مع افراد الاسرة حين تجتمع بهم ثم تعود لتتذكر احلامها ، وتعيش مع ذكرياتها ، لقد كانت تستأنس بها رغم انها كانت لها السم القاتل ، ثم صممت ان تسجل هذه الصفحة من حياتها على الورق فانبرت تكتب مذكراتها ...

١ تموز ...

ما اجهلك يا صباح ، وما اقساك ، حسبتك تفهم بلغة الحب، حسبت شعورك تجاوب مع شعوري ، ولكن سرعان ما بانت لي الحقيقة القاسية ، اتراك خفت ان يصدّ والدي طلبك ، والدي الذي تكلمه كأنه رئيسك، لذلك خطبت ليلى ؟.

كنت حسبتك المنقذ لروحي من سجني هذا ولكن سرعان ما اصبحت انت السجان القاسي ...

٥ تموز ...

جاءت ليلى تزورني وكأنها جاءت تزيد همي هماً ، وددت ان اصفعها على وجهها هذه التي زاحمتني واحتلت قلبك، ان الحب يتجلى في عينيها والحياة تظهر على وجهها ، آه ليتني كنت انا ليلى وكانت هي هيفاء !

لقد حاولت السيطرة على اعصابي امامها ولكنني ما استطعت، ما اضعفني لقد تظاهرت انني اشكو ألماً في رأسي.

لم اصدق انها ذهبت حتى اسرعت الى غرفتي واغلقت الباب . من ترى يأبه لي؟

xxxx

وعادت هيفاء تستعد للرجوع الى المدرسة محط رحالها الاوحد ، هناك تستطيع ان تتلهى — ان تملأ وقتها وتفكيرها وتبتعد قليلاً عن ماضيها ، لقد صممت ان تنساه ، وان تستعيد نشاطها واجتهادها السابقين .

وقد استطاعت بالفعل ان تستعيد شيئاً من حيويتها ونضارتها واجتهادها وفي ايام العطل كانت تحاول تعبئة وقتها بزيارة صديقاتها واقاربها ، وكان لهيفاء صديقة قريبة تدعى سميرة تدرس الحقوق في الجامعة ، تزورها دائماً وتحاول التخفيف من آلامها بالشكوى لها ، وذات يوم ذهبت هيفاء لتقضي عطلة الاسبوع عند قريبتها هذه ، وفي سياق الحديث ، اخبرتها سميرة ان صباح ابن عمها زارهم البارحة ، وراحت تنشد خصائله ، وجماله وراحت هيفاء تستمع بضيق وتحسر وسميره في غفلة عما يجيش في قلب هيفاء من شجون ..

ومرت الايام وكادت هيفاء تنتصر على ضعفها ، وكادت تنسى صباح . ولكنها ما عرفت ماذا يخبىء لها القدر وذات يوم بينما كانت تزور سميرة اخبرتها هذه بتأثر ان صباح فصل خطبته على ليلى .

وظنت سميرة ان هيفاء ستتأثر لهذا النبأ ولكنها ما لبثت ان رأت تلك الاشراقة على وجه هيفاء ، وهذا الاضطراب كانه اضطراب الفرح ... وصمتت سعيدة بشعورها . دهشت سميرة وسألتها عن معنى سلوكها هذا ، عندذاك استطاعت هيفاء ان تطلعها على حقيقة امرها ؛ سكتت سميرة فترة ثم قامت لتقول : لا تيأسي يا هيفاء ليتك اخبرتني منذ البداية ، لك عهد مني انني سأحقق احلامك وامانيك . سأخبر صباح جلية الامر وسأوفق ان شاء الله الى جمع قلبين الى غير افتراق . ان صباح عزيز علي وسأعرف كيف اكاشفه بالامر ..

xxxx

على ربوة هادئة يقوم الان منزل جميل تظلله الاشجار الحلوة وترفرف فوقه السعادة والغبطة ، انه منزل هيفاء وصباح ، لقد قطعت سميرة عهداً على نفسها ان تجمع هذين القلبين فوفقت في مهمتها . وعلى الشرفة يغتنم صباح كل يوم بضع دقائق ليقرأ مذكرات هيفاء . وعلى اهدابه تلوح دمعة !

سرٌ مِنْ أُسرار
الصِّبا والجمال !
صداري وكورسيات
" برمالفت "
تباع في المحلات الكُبرى

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم - بيروت

حفلة راقصة مقنعة

وضع موسيقاها : جوسيبي ڤيردي
(١٨١٣ - ١٩٩١)

نقلها الى العربية : سمير شيخاني

اوبرا من اربعة فصول اخرجت للمرة الاولى في روما سنة ١٨٥٩

الاشخاص :

- ريكاردو : الملك
- ريناتو : سكوتيره
- آميليا : زوجة ريناتو
- صموئيل
- توماسو
- اوسكار : نديم الملك
- اولريكا : عرافة
- سيلفانو : بحار
- قاض ، خدم وحشم ، بعض الاهالي.

الزمان : القرن الثامن عشر .

المكان : أسوج .

الفصل الاول

المشهد : قاعة الاجتماع في القصر الملكي .

يرتفع الستار عن الكورس وهو ينشد اغنية يفهم منها ان بين النبلاء فئتين : فئة مخلصة للملك ريكاردو ، وفئة يتزعمها المتآمران صموئيل وتوماسو ، تضع الخطط لاغتياله .

ويعلن نديم الملك ، اوسكار ، دخول سيده ، ويقدم له لائحة بالمدعوين الى الحفلة الراقصة المقنعة التي ستقام ، فيتأملها الملك ، ويتلو الاسماء الواردة فيها ، واذ يصل الى اسم «آميليا» تبدو عليه علامات النشوة والارتياح . فهو يحب هذه السيدة على الرغم من كونها زوجة ريناتو ، مستشاره الخاص وأعز اصدقائه . .

يصرف الملك رجال حاشيته ، وما يكادون يتوارون حتى يدخل عليه ريناتو ليحذره من المؤامرة التي تحاك حوله . غير ان الملك الطيب القلب يرفض حتى سماع اسماء اعدائه الذين يريدون به شراً لئلا يضطر الى معاقبتهم .

وفي هذه الاثناء يدخل احد القضاة ليحصل على توقيع الملك على قرار بنفي العرافة اولريكا ، فيتدخل اوسكار لصالح العرافة مؤكداً انها لا تسيء الى احد ، وان الكثيرين من علية القوم يستشيرونها ويعتقدون بقدرتها على معرفة الغيب ، فيأمر الملك القاضي بالعفو عنها .

الا ان هذا الحادث ذكر الملك بامر ما ، فدعا اليه حاشيته مجدداً ، واقترح ان يتنكر كل فرد ثم يزورون جميعاً العرافة بعد ظهر ذلك اليوم .

ويتشاءم ريناتو من ذلك ، في حين يرى المتآمرون على حياة الملك فرصة سانحة تساعدهم على تحقيق مآربهم .

وينتهي المشهد بخروج الجميع للاستعداد لزيارة الساحرة .

الفصل الثاني

المشهد : منزل العرافة اولريكا

انه كوخ فسيح ، موحش ، مظلم ، تكتنفه الاسرار ، وقد تجمع بعض الاهالي يراقبون العرافة ، ويحاولون ان يكشفوا ما يخبئه لهم المستقبل . اما اولريكا نفسها فانها تبعث على الرعب لما ترتديه من اسمال بالية ، قذرة ، وبانكبابها على الكرة البلورية الضخمة وانشادها «يا ملك الجن اسرع » !

ويدخل الحجرة شخص غريب ، لم يكن غير الملك ريكاردو المتنكر ، فيعبس الموجودون ، وينزوي هو مغضباً في مؤخرة القاعة . وتعلن اولريكا انها استدعت ملك الجن الذي يكشف عن الغيب . ويقبل سيلفانو ، وهو بحار شاب ، حاد ، ويطلب الى العرافة ان تقرأ له مستقبله ، فتأخذ يده وتتأمل كفه قائلة ان مستقبله زاهر باسم . ويسمع الملك ذاك فيدس خلسة في جيب البحار امراً بتعيينه ضابطا في البحرية الملكية . وعندما يهم سلفانو بدفع اجرة العرافة يكتشف امر الترقية ، فيفرح الجميع لتحقيق التكهنات .

ويقرع باب سري في كوخ العرافة ، ويبدو منه خادم آميليا ، وقد جاء يبلغ اولريكا رغبة سيدته في الاجتماع بها على انفراد ، فتستجيب العرافة للرغبة وتصرف الموجودين ما عدا الملك ريكاردو الذي يختبىء في ركن قصي مظلم ليطلع على تفاصيل المقابلة .

اما أميليا فقد جاءت تستشير اولريكا في امرها ، فهي تجد نفسها هائمة بحب الملك ولكنها تريد ان تنساه لانها زوجة اخلص اصدقائه وهو مستشاره الخاص . فتقترح عليها العرافة ، توصلاً الى هذه النتيجة ، ان تذهب عند منتصف الليل الى ساحة الاعدام خارج المدينة . وتحت اعواد المشنقة تجد بعض الاعشاب ، ففيها شفاؤها من حبها الدنس .

ويسمع الملك كل ذلك فيقرر بينه وبين نفسه الا تذهب أميليا وحدها في تلك المهمة .

وتنصرف أميليا ، فترتفع الجلبة اذ يدخل الكوخ من جديد ، افراد حاشية الملك وكل منهم متنكر ابلغ تنكر . اما الملك فيرتدي سترة بحار ، وقد طلب ان يكشف بخته قبل سواه . فتأخذ اولريكا كفه وتقول انها كف رجل اجل شأناً مما توحيه السترة التي يرتديها ، وترفض التكهن بشيء عن مستقبله . ولكنه يلح

ويلحف في الطلب ، فلا ترى بدأً من مصارحته بانه سيلاقي حتفه على يد احد الخونة .. على يد ثاني رجل يصافحه !

ويستخف الملك بهذا القول ، الا ان الجميع يتأثرون ابلغ التأثر فيترددون في مصافحة الملك ، باستثناء ريناتو الذي لم يكن حاضراً لدى تفوه العرافة بذلك . فما ان يقبل ويشاهد الملك حتى يصافحه .

ويلقي الملك الى العرافة بصرة ملأى بالنقود ، ويخرج الجميع وهم ينشدون ، مشيدين بجود عاهلهم .

الفصل الثالث

المشهد الاول : سهل يكسوه الثلج .

الليلة مقمرة ، واميليا تبحث تحت اعواد المشنقة في ساحة الاعدام عن الاعشاب التي ستشفيها من داء حبها للملك ، وهي مذعورة لوجودها في ذلك المكان الموحش المقفر . واذ تدق الساعة مؤذنة بانتصاف الليل يظهر امامها شبح فترتعد لرؤيته ، وسرعان ما تتبين انه الملك نفسه ، فيبثها وجده ويلح عليها في سماع اعترافه بحبه ، فلا تجد مناصاً من ذلك ، وتسأله ان يساعدها على انقاذ نفسها من نفسها . وما يلبث ان يأتي زوجها ريناتو ، فتسدل اميليا نقاباً على وجهها ، ويبلغ ريناتو الملك ان المتآمرين علموا انه في هذا المكان المقفر فقرروا اغتياله ، ويستحلفه بالهرب قبل فوات الاوان ، فيرفض في بادىء الامر . ولكن اميليا تتدخل وترجوه ان ينجو بنفسه فيقبل على شرط ان يصحب ريناتو « السيدة » الى المدينة دون ان يحاول كشف النقاب عن وجهها . فيقسم ريناتو على ذلك ، ويتبادل والملك العباءة التي يرتديها .

واذ يهم ريناتو واميليا بالانصراف يلتقي بهما المتآمران اللذان يصابان بخيبة امل عندما يكتشفان ان الذي يتزيا بزي الملك ليس الا ريناتو . ويقترح صموئيل كشف وجه السيدة للتعرف اليها ، فيمنعه ريناتو ، براً بقسمه ، ويهدد بضرب من تحدثه نفسه بالاقتراب من السيدة بحد سيفه . وتكاد تقع الفتنة ، فتعمد اميليا الى ازاحة النقاب عن وجهها حقناً للدماء ، فيضعق ريناتو . اما المتآمران فيعتقدان ان لقاء ريناتو وزوجه خارج المدينة يعتبر نكتة طريفة !

وقبل ان يسدل الستار يقول ريناتو لزوجه انه سيحافظ على وعده ويصحبها حتى المدينة . غير انها تتبين ان في صوته امراً بالموت .

المشهد الثاني : حجرة في منزل ريناتو .

ريناتو يؤنب زوجته على خيانتها له ، قائلاً ان الموت هو جزاؤها . وتحاول

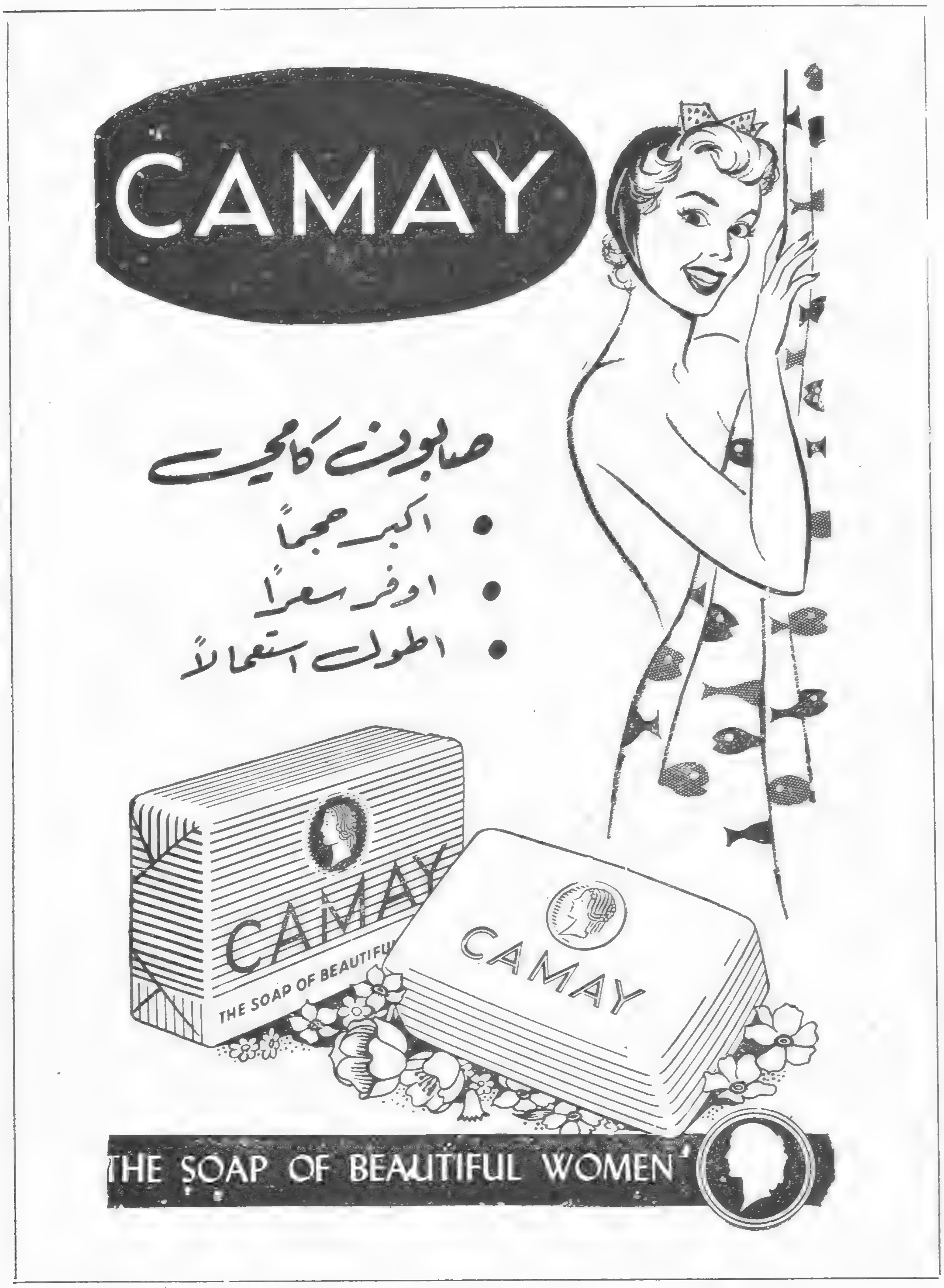

المسكينة رد التهمة واظهار براءتها ، ولكن دون جدوى . وعندما تتأكد من عزم زوجها على قتلها تطلب اليه السماح لها برؤية ابنها الصغير ، فيأذن لها بذلك ، وتخرج من الحجرة ويبقى ريناتو وحده . وترنو منـــه نظرة الى صورة كبيرة للملك معلقة على الجدار فيقسم على الانتقام منه ليقينه انه مذنب اكثر من اميليا .

وبناء على موعد سابق يستقبل ريناتو المتآمرين صموئيل وتوماسو فيوضح لهما انه سيشترك معهما دون ان يبوح بالسبب ويعد بتقديم ولده رهينة اثباتا لصدقه .

ولا يجد المتآمران بداً من تصديقه ، ويقرر الثلاثة اجراء القرعة لمعرفة من سيقوم بمهمة قتل الملك .

في تلك اللحظة تدخل اميليا وتعلن ان اوسكار موفد من قبل الملك ويحمل دعوة للحفلة الراقصة ، فيطلب ريناتو الى زوجته سحب ورقة من الجرة ، فتفعل ، واذا بالورقة تحمل اسم ريناتو .

ويقبل اوسكار فرحاً مسروراً ويقدم الدعوة الى الحفلة الراقصة المقنعة التي تقام في البلاط الملكي في الليلة نفسها .

وعندما يعلم ريناتو ورفيقـــاه ان الملك سيكون حاضراً يقررون الذهاب .

ويسدل الستار وهم يحكمون الخطة للتعرف بعضهم الى بعض في ازيائهم التنكرية

الفصل الرابع

المشهد الاول : قاعة في البلاط الملكي .

انها ليلة الحفلة الراقصة ، وقد جلس الملك وحده الى مكتبه ، واعتزم ان يتصرف تصرفا مشرفا ويضع حـــداً لخيانته صديقه ريناتو ، فوقع ورقة تنص على ايفاد آميليا وريناتو في مهمة رسمية الى انكلترا . انه قرار شديد الوقع على نفسه ، ولكن لا بد منه . وينشد اغنية قصيرة مؤثرة مطلعها « لقد انتهت الحياة بالنسبة الي » !

ويدخل اوسكار حاملاً رسالة من سيدة مجهولة تحذره فيها مرسلتها (وهي ليست سوى آميليا) من حضور الحفلة الراقصة لان مؤامرة تدبر لاغتياله. فلا يأبه للتحذير ويخشى ان يحمل تغيبه على محمل الجبن .

وتتعالى الموسيقى مؤذنة ببدء الحفلة بينما يستعد ريكاردو لحضورها .

المشهد الثاني : قاعة الرقص الفسيحة .

الراقصون والراقصات يتهادون على انغام الموسيقى الصاخبة ، والمتآمرون يتهامسون بايجاز بعد ان عجزوا عن التعرف الى الملك في زيه التنكري .

ويتفق ان يلتقي اوسكار بريانتـو ويصارحه بانه عرفه ، فينتزع ريناتو قناع اوسكار ويبدأ يستجوبه حول مكان سيده الملك ، فيرفض التصريح بشيء بادىء ذي بدء ، ولكنه ما يلبث ان يصف له زي الملك بعد ان يقول له ريناتو ان لديه اموراً هامة ينبغي عرضها عليه .

ويلتقي ريكاردو وآميليا في الطرف الآخر من المسرح فتحاول ان تثنيه عن عزمه ومغادرة الحفلة للتخلص من المؤامرة. فيرفض الملك الاخذ باقوالها ويودعها وداعا حاراً مردداً : « احبك ، احبك »

وبينما كان يخبرها انه كان ينـوي ايفادها الى انكلترا برفقة زوجها يـبرز ريناتو ويلطمه بسيفه .

ويستمر الرقص بضع لحظات ، ثم يتنبه الموجودون الى ما حدث فينقضون على ريناتو .

اما الملك فانه يعفو عن ريناتو وهو يلفظ انفاسه الاخيرة كما يعفو عن سائر الذين تآمروا عليه ، وينهي الى ريناتو القرار الخاص بايفاده الى انكلترا .

كتب ... لا غنى لك عنها

قضية فلسطين	الدكتور نجيب صدقه
خطب	الدكتور شارل مالك
« بوح »	السيدة ادفيك ج. شيبوب
هيروديا (شعر)	الاستاذ يوسف الخال
العلاقات الاجتماعية في العالم العربي	الدكتور ستيوارت ضود
حسناء لبنان	الاستاذ فريد مدوّر
الخنفسة الذهبية	ادجار الن بو (مترجم)
الحرف القرمزي	ناتانيال هوثورن (مترجم)

« تضخم الغدد .. لوحة من القرن الخامس عشر للفنان « لوكاس » وتمثل فرديناند الاسباني .

مرض الزهري ، تمثله لوحة « رمبراندت » الشهيرة « جنتلمان » .. وحتى « الجنتلمان » نفسه لم يكتشف قصد الفنان في تضخيم الشفة العليا والجفنين.

الطب... بين ايدي الفنانين

انهما على طرفي نقيض ، العالم الذي ينظر الى الدنيا ببرود ، ويحلل الامور بتمعن .. والفنان العاطفي الذي يعيش في دنيا الحس والحرارة .. ولكن النقيضين يلتقيان في الاخلاص للحقيقة والسعي لخدمة الانسانية ؛ وعلى هذا الاساس يسيران نحو هدف واحد ، ليحفظا المعلومات للعصور التالية ؛ فيسجلها العالم بين طيات الكتب والمؤلفات ، ويدخرها الفنان في لوحة مرموقة يرسم عليها الحياة التي خبرها بدقة وامانة .

والاعجب من ذلك ان هذا التقرير المصور كشف امام الاطباء آفاقاً واسعة في دراسة الامراض وتاريخها ، وباتت لوحات مشاهير الفنانين التي تعرض على هذه الصفحات ، من المصادر القيمة التي يعتمدها الاطباء في دراسة بعض الامراض . والجدير ملاحظته ان الطب الحديث يكشف عن العلة بواسطة اشعة (×) او الابحاث العلمية التي تجري في المختبر ؛ بينما كانت المعلومات عن المرض تسجل على قصاصة ورق او في ذاكرة التاريخ ليرويها الخلف عن السلف.

وهكذا بقي المنقبون في شك من صحة ما جاء في تلك الروايات والاحاديث .. غير انهم لم يقدروا ان ينكروا حقائق الامراض المصورة بريشة مشاهير الفنانين الذين رسموا ببساطة واخلاص ما شاهدوا حولهم ؛ ففي لوحات « رامبراندت » و « هولبين » مثلا ، يتمكن الطبيب ان يتتبع تاريخ مرض «السيفيلس» او السويداء ، والطاعون والحميات المختلفة .

هذه اللوحات تحف فنية عدا انها تساوي اكثر من ذلك في نظر العلماء : انها مشاكل الطب في معرض البحث ..

السويداء .. رسمها في القرن التاسع عشر الفنان الفرنسي « جيريكولت » حين زار مستشفى المعتوهين في فترة كان مكتوباً لهم فيها البؤس والموت .

البرص : المرض الذي خافه الناس وهربوا منه لكن الفنان « هانز هولبين » خرق حجاب الخوف في لوحته « الابرص الفتى »

الاغماء : تمثال للقديسة تريزا .. صنعه الفنـان الايطالي « ترنيني » منذ عام ١٦٥٠ .. نحته بناء على طلب الكنيسة . وهو يمثل احدى حالات الاغماء التي يختبرها المتصوفون .

« اتروماكيلي » او التضخم المزمن . ولم يكتشف المرض حتى عام ١٨٨٦ انما الدليل عليه وجد منذ القرن الخامس عشر وفي لوحة « العجوز » لكوينتين متسلي وتوصل الطب الى علاجه بواسطة الجراحة واشعة (X)

الشلل : لوحة من القرن الخامس عشر للفنان « بروغل » وهي وحدها اثبتت للعلماء ان الشلل عرف في القرون الوسطى وليس من مستحدثات هذا العصر ..

إحكي عربي... من فضلك!

إملي أبي راشد

ما يزال طعمها تحت اسنانها ، تلك الهنيهات التي صرفتها معهن .. كانت اغرب لحظات حياتها . ولا تذكر انها تألمت في حفلة انس مثلها ساعتئذ ...

في اقل من لمح البصر ، تطلعت لتجد نفسها بين زمرة من السيدات المعطرات جميعهن بافخر الحلل وابهاها ؛ ولم لا وهن في حفلة « كوكتيل » المناسبة سانحة لكل واحدة ان تبدو هي كوكب الحفلة ، بالاناقة والشياكة ، والغنج والدلال .. ومن الطبيعي اذن ان تلمح العالم كله وسط هالة « الأنا » الكبيرة ، ضربتها حولها .

الى هنا والوصف طبيعي ، والحديث عن الجمال يطول ، ولذلك سأختصر الطريق لاصل الى غايتي .

لقد ذكرت الاناقة ، وانا اول واعية لها ، فهي جانب هام من شخصية المرأة وكذلك انا احب الجمال ، واومن بانه جزء من الله .. لكنه ، اي الجمال ، بدا محنطا في قوارير يعصف فيها الفراغ ..

لم تكن بين السيدات واحدة تجهل العربية ومع ذلك لم اسمع كلمة بهذا اللسان ، وخفت ان فتحت فمي الا يفهمني احد ، فآثرت الصمت ، لكن ذلك لم يقني سهام اللحاظ الفاحصة المتسائلة عمن تكون هذه ؟.. وما هي قيمة وجودها ان كانت تتكلم العربية ، ولا تلوك الحروف ، وتتصنع في تنميق اللهجات الاجنبية ؟..

هذه واحدة واليك الثانية : تناولت الهاتف مرة ، وادرت الرقم ١١ فجاءني الصوت من الطرف الاخر : نعم .. فطلبت بكل بساطة رقم السفارة الصينية .. وصرخ بي الصوت الناعم الظريف : مين ؟.. السفارة شو ؟.. واعدت على مكلمتي الاسم الذي تفهمه ، او تظاهرت بذلك على الاقل .. اخيراً لم اجد بداً من تهجئة الاسم .. وتقطيعه .. ومرة اخرى اجابت بانها لم تفهم ... وتلفت حولي ، ابحث عن وسيلة افهم بها هذه الآنسة ما معنى « الصين » .. اخيراً خطرت لي فكرة فقلت لها : سفارة « الشين » ، اي الصين بالفرنسية .. واجابت آ . الشين .. قوليها من الاول ، ثم وضعت السماعة وانتهى الأمر ...

كلا يا بنات بلادي ، ما عدنا في عهد الاستعمار ، وحني الرقاب للاجانب ، لناوي السنتنا بلكنتهم ؛ نحن في عهد الاستقلال ، مرة واحدة اطلب منكن الاصغاء .. والفهم ؛ مرة واحدة ارجو ان نتفاهم بلغة واحدة ضمن هذا الاطار الذي اصطلحنا ان ندعوه وطناً !..

للخـــــريف

محـــلات مفرج اخوان

باب ادريس ـــ شارع جورج بيكو وتجاه اوتيل بلازا ـــ شارع الحمراء

تقدم لك يا سيدتي اجمل البضائع لموسم الخريف الي تحتوي على تشكيلات رائعة من **الصوفية واللانجري** مع اكبر مجموعة من مستحضرات **التجميل** و**الروائح العطرية الشهيرة** وصلت حديثاً من اكبر بيوتات الازياء الاوروبية و لاميركية

زيارة واحدة يا سيدتي الى محلات **مفرج اخوان** تقنعك انها خير ما يجب زيارته في مطلع الخريف .

كيف تعيش
... ارنست همنغواي ؟

يجري في هذه الآونة اخراج وتصوير فلم «الشيخ والبحر» وهي القصة الشهيرة التي وضعها ارنست همنغوي ، وتعد ذروة انتاجه . والجدير بالذكر ان الممثل الكبير سبنسر ترايسي يقوم بدور البطل وانه سيعتزل التمثيل بعد الانتهاء من هذا الفلم وفيما يلي لمحة عن الحياة التي يعيشها «الشيخ ارنست» اليوم

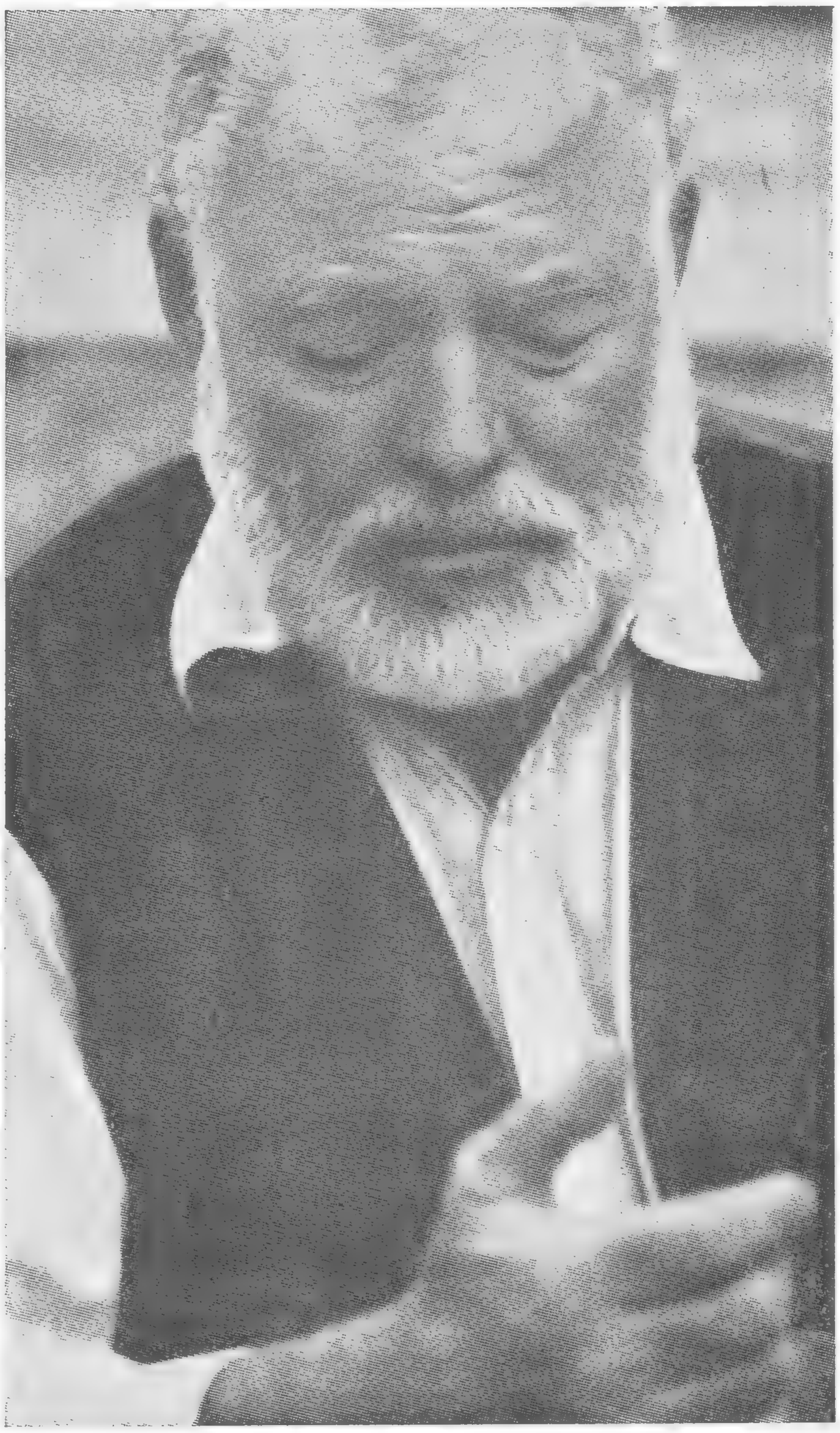

ارنست همنغوي المفكر ..

يعيش ارنست همنغوي اليوم في منزل مبني على الطراز الاسباني ، ويقوم في مزرعة تبعد نصف ساعة عن مدينة «هافانا» وقد أطلق على مزرعته هذه اسم « فينكا فيجيا » ويحيط بها سور منيع يجعل الدخول اليها صعباً .. ويختلف وجه ارنست همنغوي عن صوره ، فيبدو تعباً وقد احنت الايام ظهره ؛ ويقول الرجل التعب انه يحب « مهنته » ... ولولا ذلك الحب لاختار التجارة مثلا او الهندسة ..

ولا يحفل «ارنست» بالمال او بالنجاح والالقاب ، بل يتابع عمله بدونها ، حتى انه لا يهتم لنشر كتبه او طباعتها .. والدليل على ذلك ان عنده الان اربعة مؤلفات لم تنشر ، ولا ينوي ان يطبعها لسبب بسيط ، هو ان الضريبة تبلغ ٨٥ ٪ من اصل الثمن .. ويفكر الكاتب الكبير ان يترك هذه القصص الاربع لاسرته كي تستفيد منها ؛ ولا يرضى ان يبوح لاحد حتى ولا باسم هذه القصص ، لكنه يقول انها اضخم واعظم من قصته الاخيرة « الشيخ والبحر » التي حازت شهرة عالمية . وتعيش مع « همنغوي » زوجته ماري ، وهي امرأة صغيرة القد ، نحيلة الجسم ، لطيفة المظهر على بساطتها ؛ ثم هي سكرتيرة الكاتب الخاصة ، تنظم له مواعيده ، وتهيء له ما يريحه ، وهي الى جانب ذلك سيدة بيت ، وصائدة سمك ماهرة ، وقد ربحت جائزة في الصيد .. ولا تكاد المائدة تخلو من سمكة صادتها هي وطبختها .. والطريف في الامر ان ماري التقت بارنست عام ١٩٤٤ في مكتب جريدة « التايم » بلندن ، ثم تزوجته بعد سنتين . وحين يجلس « ارنست » مع زائريه او امام عدسة المصور ، يخلع نظارتيه ، كيلا « يخيفهم » على حدّ قوله ...

وفي منزله يشاهد الزوار الكتب الضخمة والكثيرة والمنوعة

(البقية على الصفحة ٥٠)

قطته المدللة تشاطره الفطائر على الطاولة

عالم السينما

بعد دراسة كاملة للموضوع وقع اختيار فرنسواز ساغان بالاشتراك مع المخرج على الآنسة **جيزيل فرانكوم** وهي ابنة صناعي وعمرها ١٧ سنة وما تزال طالبة انهت البكالوريا القسم الاول وهي طويلة شقراء ذات عينين خضراوين وهي سباحة ماهرة ، ولكنها فتاة عاقلة وهادئة ، اكثر من « سيسيل » بطلة « مرحباً ايها الحزن » . هوايتها المفضلة الاصغاء الى الموسيقى ...

وتجيب جيزيل على من يسألونها :

الطويلة الشقراء ترتدي المايو

جيزال فرانكوم – اكثر وجه شبيه ببطلة « مرحباً ايها الحزن »

جيزيل فرانكوم
الفائزة بمسابقة بطولة : مرحباً أيها الحزن

ذكرنا في العدد السابق ان شركة « مترو غولدوين ماير » تعاقدت مع فرانسواز ساغان لاخراج قصتها « مرحباً ايها الحزن » على الشاشة ، وانها اوفدت المخرج الشهير « اوتو برامنجر » الى فرنسا لهذه الغاية .

واعلن المخرج على صفحات مجلة « Elle » يناشد الفتيات الفرنسيات اللواتي يجدن في انفسهن الكفاءة لتمثيل دور البطولة ، التقدم بذلك . ومن بين الـ ١٥٠٠ صورة التي وردت الى المجلة انتقت لجنة الحكم خمس عشرة وطلب الى المؤلفة فرانسواز ساغان ان تختار « الوجه » الذي ينسجم ونفسية البطلة – ونسجل فيما يلي النتيجة الاخيرة لهذه المسابقة الهامة، لا سيما وان البطلة نفسها سيعهد اليها بتمثيل دور « جان دارك » لبرنارد شو ، ويفتح امامها باب الشهرة والمجد ...

وقد اعلنت نتيجة المباراة في حفلة كوكتيل كبرى اقامها المخرج السينمائي للخمس عشرة فتاة .. وهنأ الجميع جيزيل على فوزها وذهبت بعد ذلك مع ذويها لقضاء ما تبقى من الصيف في الراحة ، استعداداً لبدء التمثيل . كما وانها ستتابع في الوقت نفسه الدراسة للبكالوريا درجة ثانية .

وتتطلع الاوساط الفنية العالمية باهتمام كبير الى هذا الوجه الانثوي الجديد الذي يطل على عالم السينما بقوة وثقة. اي شأن سيكون له في المستقبل القريب ..ويتساءلون كذلك ، هل ستحتفظ « جيزيل » باسمها ام ينتقون لها اسماً اكثر موسيقى واشد وقعاً على الاذن ؟ هذا ما سينكشف لنا في الاسابيع المقبلة .

جيزيل تستعد لمواجهة المخرج السينمائي

لماذا اشتركت في المسابقة فتقول : ذلك لانني وجدت في نفسي الكثير من صفات « سسيل » بطلة « مرحباً ايها الحزن » :

- عمرها ١٧ سنة
- تحسن السباحة
- ترتدي البنطلون والشورتس والمايو
- قوامها نحيف ورشيق .
- خداها رقيقان وفمها ممتلىء
- ترقص السوينج
- تسوق السيارة
- تدخن
- جميلة بدون ماكياج
- عدا الفرنسية تتكلم الانكليزية والاسبانية .

ها هي اخيراً تحظى برضى اوتو برمنجر ←

مذكرات دوقة وندسور

– الحلقة الثالثة –

نقلتها الى العربية : **املي ابي راشد**

امير ويلز الطفل مع والدته الملكة ماري

صرفت مع ارنست سمبسون ثلاثة اسابيع من شهر العسل في فرنسا ، وعدنا في مطلع الصيف الى لندن ، ومكثنا في فندق صغير ريثما نجد مسكناً .. وقد وجدت منزلاً مؤثثاً بمساعدة «مود» شقيقة ارنست .. كان مثل كل المنازل الانكليزية محشواً بالرياش اللازم منها ، وغير اللازم .. لكنني بدأت احب بيتنا الجديد ، مع مرور الوقت .. كان عندي خادم ، وطباخ وسائق ، ووصيفة ؛ وهذا بذخ اكيد ، لكن من انتظر ان يأتي الى هذا البيت ؟.

كنت لا اعرف احداً في لندن ، سوى شقيقة ارنست وكانت متناهية اللطف معي ، متفهمة لوضعي النفساني ، لهذا لم تدع مناسبة ولا وليمة تقام في منزلها ، الا ودعتني لحضورها ، غايتها من هذا تعريفي الى اكبر عدد ممكن من اصدقائها .. لكن هذا كله لم يخفف شعوري باني كنت اميركية غريبة ، جاءت تفرض نفسها على مجتمع لندني لا تتوقع ان يفهمها او او تفهمه .. فلكم من مرة تعرضت لصعوبات في الحديث ، نتيجة لهجتي الاميركية ، ولن اذكر تحديق اصحاب المخازن فيّ ، واستغرابهم حين كنت اسأل عن حاجة ما .. تعرف لديهم باسم آخر . وصعوبة اللغة تتلاشى تماماً الى جانب الالقاب الطنانة ، التي كان لها وقع السحر في نفوس البريطانيين ، بينما هي غريبة ، وبعيدة عن مفهوم فتاة اميركية .. وما ازال اذكر نصيحة احدى صديقات « مود » لي .. فقد قالت انه من الضروري ، ان اذكر بعض الالقاب الضخمة في حديثي امام خادمتي ، كي احظى باحترامها . وقادني حب الاستطلاع الى دراسة المجتمع اللندني ، فلم اجد وسيلة افضل من مطالعة الصحف ، وكانت تلفت نظري بشكل خاص الزاوية التي تتحدث عن الحفلات ، والاحداث التي تجري في القصر الملكي .. وكانت تستوقفني الالقاب ، التي يضفيها المحرر امام اسماء

والس وارنست سمبسون في ضيافة امير والز . الجالس ملك اليونان

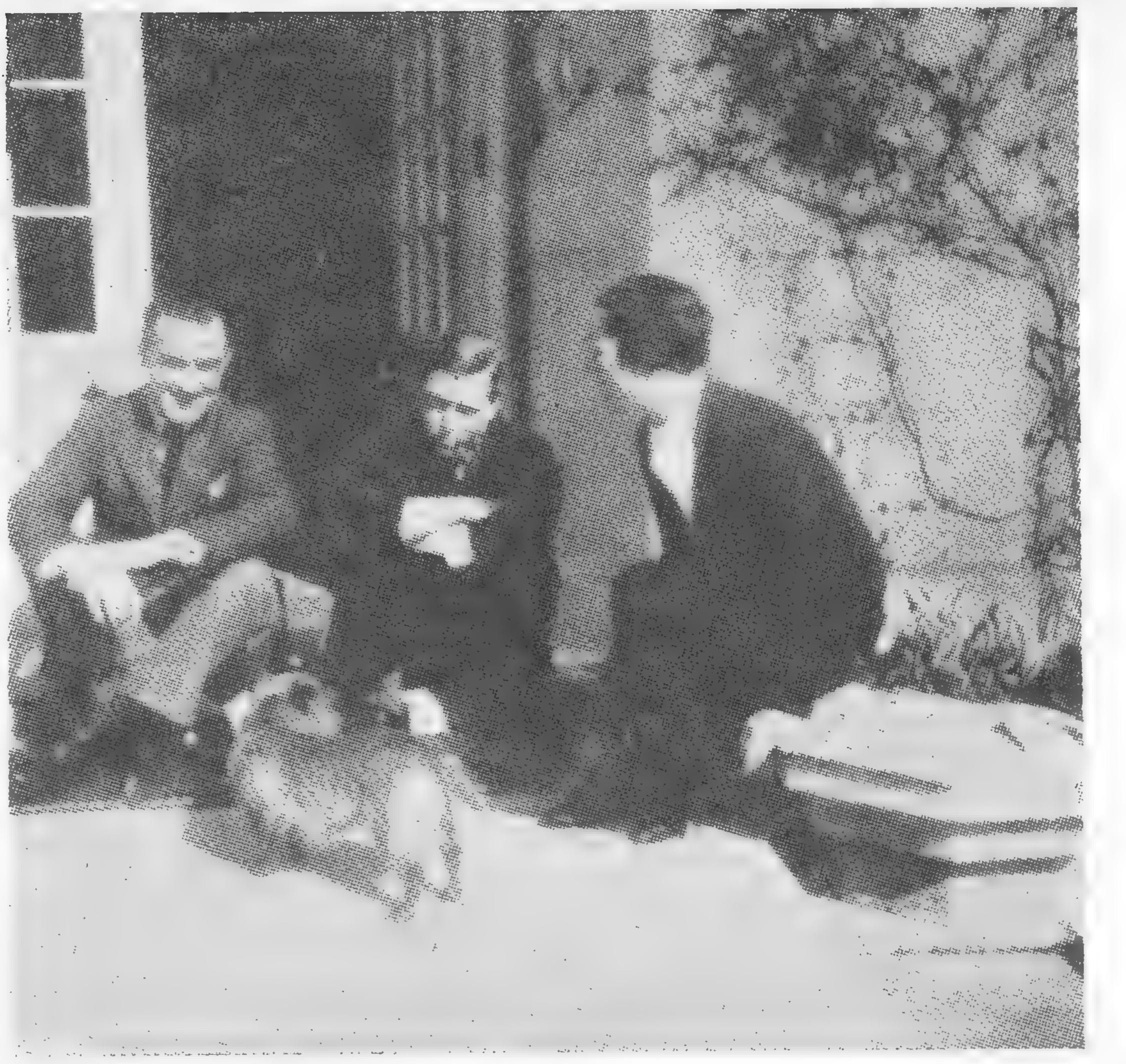

مسز ومستر سمبسون وبينهما امير ويلز

افراد الاسرة المالكة .. وكان يذهلني ان ارى امة بكاملها ، تلاحق ذهاب واياب اسرة واحدة ، حتى ارنست نفسه الذي عاش سنوات في الولايات المتحدة ، كان يبدي اهتماماً شديداً بذلك .. فاذا تحدث عما قالته جلالة الملكة او الملك في مجتمع او حفلة خيرية ، كان يذكر ذلك بورع واجلال .. فاذا غيرت الملكة ماري معطفها ، كان ذلك كفيلاً لتجديد الازياء النسائية .. اما الملك جورج فكان انموذجاً للاناقة .. الى جانب هذا كله ، كنت اعجب من شغف اللندنيين في التحدث عن الاسرة المالكة ؛ وقبل ان القى امير « ويلز » كنت قد كونت فكرة جلية عنه ، من حديث دار حول طاولة « البريدج » او في حفلة شاي .

واحدة من المشاكل التي تعرضت لها ، صراحتي ، ثم مرحي ، فقد كنت اختلف عن المرأة الانكليزية التي لا تقول كل ما تفكر به ، ولا تظهر مشاعرها ؛ حتى انها تقتن ابتساماتها ... وفي حديث الصالونات لم اكن اسمع كلمة عامية ، فاذا نسيت نفسي مرة ، ووافقت على امر بكلمة « اوكي » كانت النظرات تسلط عليّ ، كمن اتى شيئاً منكراً : وبت افكر ان صديقات « مود » كن يتوقعن باستغراب ما قد تنطق به هذه المرأة الغريبة ... وكان هذا كافياً لانطوي على نفسي في الايام التالية ... وحاولت « مود » ان تساعدني ، على اقتباس الطرق المألوفة في المجتمع حولي ، مدفوعة الى ذلك بحبها لاخيها ؛ لكنها زادتني تمسكاً بعاداتي السابقة الى حد الافراط .

وزادت وحدتي ، وانقبضت نفسي ، مع قدوم شتاء عام ١٩٢٨ ... الذي كان امرّ شتاء في حياتي .. فقد طغت موجة من الجليد على لندن ، ولفت المدينة ملاءة كثيفة من الضباب حتى السكان تغيرت ملامحهم .. وزاد على ذلك مرض الملك جورج الخامس ، الذي كان يصارع الموت في قصر «بو كنغهام» .. وعاد امير « ويلز » من شرقي افريقيا ، حيث كان في رحلة صيد ، عاد على جناح السرعة ، وكأنما العاصمة كلها كانت تعيش على تقارير الاطباء اليومية .. وفي يوم ماطر ، كنت مستقلة سيارتي بقرب قصر « سانت جيمس » حين لمحت الحرس يؤدون التحية بالسلاح ، ثم ابصرت سيارة سوداء تخرج الى شارع «سانت جيمس» .. وحين اجتازت سيارتنا ، لمحت وجها فتياً ، يحدق امامه ، ويبدو عليه اهتمام شديد .. فنظر الي سائق السيارة وقال : « سيدتي .. هذا امير ويلز في طريقه ليرى والده في القصر .. بلا شك »

كان زوجي الثاني يختلف عن الاول ، اختلاف الليل عن النهار .. فقد كانت طبيعته هادئة ، معتدلة ، وهو جاد في اعماله ، يفضل النوم باكراً على السهر ، واكبر سهرة يقضيها في بيت احد الاصدقاء .. كان ينهض في السابعة صباحاً ، ويترك المدينة في التاسعة ، ثم يعود في السابعة مساء الى البيت ... وخلاصة القول انه كان رجل اعمال لا غير . لكنه كان يحب الادب الكلاسيكي ، والتمثيل ، والرقص والموسيقى .. كانت حياتنا ، عادية ، رتيبة نوعاً ، وقد فارقني قلقي ، وبت اشعر انني مواطنة بالرغم من غربتي .

والس والخالة بيتسي في قصر ولي العهد البريطاني

كانت امي ما تزال تعيش مع زوجها، والخالة «بيتسي»، وفوجئت يوماً بقدومها لزيارتي.. لقد بدت نحيلة، شاحبة، وحين دخلت غرفتها صرخت بوجهي: واليس.. لماذا العدول عني.. لأموت؟.. وحين نهضت في اليوم التالي، كانت قد فقدت نصف بصرها، لكنها بقيت مع ذلك مرحة، خاصة بحضوري.. وفي هذه الحالة، التقت بارنست لاول مرة، وبدا انه اعجبها؛ وهذا ما جعلها توصيه بابنتها الوحيدة.. او «علبة البارود» كما لقبتني.

بعد اسبوع سافر ارنست من اجل عمله، وبقيت مع والدتي؛ وفي يوم سألتني هل انت وحيدة؟ فاجبتها اني احس بالوحدة في بعض الاحيان؛ واوصتني بالا ارهب الوحدة مطلقاً؛ انها تعلمنا كيف نفكر.. وفهمت من الطبيب ان امي باقية على هذه الحالة لثلاث سنوات.. او اكثر.. كان هذا الخبر محزناً بالنسبة لي، لقد كانت امي، كل هذه الايام قريبة مني، مهما تفرقنا، وتباعدنا كنت ابحث عنها في اوقات فشلي، وقلقي وتشتتي فتنهضني وتسعفني، وها انا اراها تمضي امام عيني...

في الايام التالية حدثني ارنست عن البرنامج الذي يضعه لفصل الصيف؛ كان يريدني ان اشاهد البلاد خارج لندن، لنقضي عطلة اخر الاسبوع في الضواحي.. لقد اعجبتني الفكرة، وغرست الجذوة في نفسي، فقد كنت تواقة الى كل ما هو جديد.

وهكذا مر صيف عام ١٩٢٩ بسرعة غريبة، وافادتني الاختبارات كثيراً، كما قربتني من ارنست لأشارك افكاره اكثر؛ وازيد سعادتي.. وفي خريف هذا العام، جاء الخبر الذي كنت اتوقعه لقد زاد مرض والدتي، وكان ارنست منهمكا في عمله، فسافرت وحدي اليها، وبعد ثلاث ايام من وصولي، فارقت والدتي الحياة، ولم تعلم اني بقربها.

من سعادة البشر، ان الحزن مهما كان قاسياً، لا يدوم، فان الانسان يحتفظ دائماً بذكرى الاوقات السعيدة ويطرح التعاسة جانباً.

– يتبع في العدد القادم –

الوكلاء والمستودع: شركة يونيون التجارية. تلفون ٢٣٩٢١
تشكيلات رائعة معروضة الان في محل جميل – سوق الطويلة

عودة الى مهرجانات بعلبك

— قلم التحرير —

تقدير عمل اللجنة. المهرجانات ثقافية لا تجارية. الفرقة الانكليزية لم تكلف لبنان شيئاً

جمعتني الصدف بالصديقة السيدة **سلوى دمشقية السعيد**، عضوة لجنة المهرجانات الفنية، ولجنة المسرح الانكليزي بنوع خاص، وسمعت منها حديثاً طريفاً وجدت من الخير لرسالة المجلة، نقله الى قرائنا، استكمالا لما جاء عن المهرجانات في العدد السابق، وامانة منا لهذه القضية الثقافية الهامة .

كان من بوادر التوفيق اختيار اعضاء اللجنة الدائمة لمهرجانات بعلبك، لا سيما وان معظم عناصرها جديدة لم يسبق لها ان اندمجت في ممارسة اي نشاط اجتماعي او ثقافي معين .. وانها المرة الاولى تعطى الطبقة الغنية المترفة الفرصة لاظهار امكانياتها وقدرتها على العمل الايجابي ... وباختصار، نزلت سيدات القصور المرمرية من ابراجهن العالية الى التجربة العملية الاولى التي تضعهن في صف المواطنات الصالحات، او تقذف بهن الى الفراغ الذي عشن في دوامته حتى الامس القريب، يوم ذهب نشاطهن هدراً، بين حفلات الكوكتيل، وطاولات القمار والسهر الطويل المدمن في منأى عن الاعمال البناءة .

انها التجربة الاولى، واول فرصة تعطى لهذه الفئة من سيداتنا ... وقد

١ — رئيسة لجنة المهرجانات السيدة إمّي كتاني تتحدث الى الرئيس شمعون .

٢ — روبرت اتكنز مع بعض افراد فرقته .

عن يساره زوجته ومعاونته الاولى، فالاستاذ فؤاد صروف من اعضاء اللجنة البارزين .

٣ — مقصورة فخامة الرئيس شمعون والسيدة قرينته في حفلة الافتتاح .

نجحت التجربة واستحق اعضاء لجنة المهرجانات الجناة تقدير وشكر .

لم نتعود في هذا البلد ان نؤمن بامكانيات الاغنياء ، لان معظم اغنيائنا بعيدون عن روح التضحية والبذل السخي ... ويوم تألفت لجنة المهرجانات وكنا خارجون للتو من ثلاث كوارث وطنية – الحريق ، والغريق ، والزلزال – وقد سئم الناس من استدرار اكفهم واستثارة عطفهم وسؤالهم للتبرع ، المرة تلو المرة ... – كل هذه الاسباب جعلت المشرفين على انتقاء اعضاء اللجنة يستهدفون الفئة « الماكنة الظهر » وذات النفوذ المعنوي وتحميلها المسؤولية . ومن الانصاف ان نذكر لهذه الفئة اندفاعها وغيرتها وسخاءها – يكفي ان نذكر على سبيل المثال ، ان اللجنة جمعت فيما بينها ، وبظرف نصف ساعة ، اربعين الف ليرة !

وبنفوذ اعضاء اللجنة واتصالهم بالمؤسسات والافراد الاثرياء تمّ جمع كمية اخرى لا بأس بها ، خففت كثيراً من ضغط العجز الحاصل خصوصاً متى علمنا ان النفقات تتعدى مئات الالوف ، بما فيها النقليات والفنادق ...

ومما يجدر ذكره ، ان المهرجانات الفنية التي بدأت متخفية بثوب « تجاري » نزعت اليوم ثوبها هذا ، وقر رأي اللجنة الدائم على ان تكون هذه المهرجانات « ثقافية » بحتة ، ومجالا رفيعاً لاحتكاك لبنان ومن يؤمّه كل صيف ، بارقى العناصر الفنية من مسرحية وموسيقية – وستباشر اللجنة اجتماعاتها منذ مطلع تشرين لاتخاذ القرارات الملائمة والاتصال بالفرق العالمية الكبرى والتعاقد معها للصيف المقبل .

بقيت ثمة قصة – لعلها اطرف ما في هذا الحديث ... انها قصة الفرقة الانكليزية التي مثلت مسرحيتين لشكسبير : « الليلة الثانية عشرة » و « هملت » واللتين لاقتا اكبر النجاح والفوز ...

بدأت القصة في قصر رئاسة الجمهورية وكان فخامته يتحدث عن المهرجانات الفنية والامال التي يعلقها عليها الى السر فرانسيس برايك ، احد الاعضاء المتنفذين في « شركة النقل الجوي البريطانية » ، ولعل الرئيس شمعون شكا للسير برايك ضيق الامكانات المادية وتمنى ، على سبيل التمني ، لو كان في المستطاع مشاهدة مسرحية لشكسبير في هياكل بعلبك !

يوقتها لم يجب السر فرنسيس برايك الرئيس شمعون بكلمة . ولكنه كان يفكر . وانه لمن ذلك النوع العريق من الانكليز والذين يعملون بصمت على تشجيع ونشر الثقافة ...

وعاد الى انكلترا ... وبعد اسابيع وردت منه برقية الى لجنة المهرجانات ، يستفهم فيها عما اذا كانت ثمة رغبة جدية باقية لارسال فرقة مسرحية الى لبنان ..

وجاء الجواب « نعم » ... وحضر على جناح السرعة من انكلترا الى لبنان ، روبرت اتكنز الذي صار له خمسون سنة يمثل مسرحيات شكسبير ، جاء لمشاهدة المكان والوضع وللاتصال باعضاء اللجنة ، ووافق على اعطائنا عشرة ايام من برنامجه الصيفي ، وتتألف فرقته من ٢٥ ممثل وممثلة .

وكانت مفاجأة سارة عندما تبلغت اللجنة ان لبنان لن يتحمل شيئاً من نفقات فرقة « اتكنز » الانكليزية ، فقد سددها جميعاً السر فرنسيس برايك ، كما وان « شركة النقل الجوي البريطانية » ساهمت في اجور نقل اعضاء الفرقة من والى انكلترا ...

ونروي من باب التندُّر ، ان السير فرانسيس برايك ... ابرق الى اللجنة واحتجز مقعداً لحفلة الافتتاح ، ودفع ثمن البطاقة ! وسافر بعد الحفلة مباشرة دون ان يحظى معظم الاعضاء بالتعرف اليه ... وشكره على الاقل !

وتقديراً لهذا العمل الفذ ، كرمت الفرقة الانكليزية اكراماً عظيماً ، باقامة

بيوت جاهزة برسم البيع

على الطريقة الاميركية

كل بيت مؤلف من ٣ غرف ودار ومطبخ وحمامين

اوتيل سان جورج الجديد – اول بحمدون قرب كرين هاوس

تسليم اول الربيع – المراجعة مع هاتف رقم ٢٢٩٠٠ بيروت

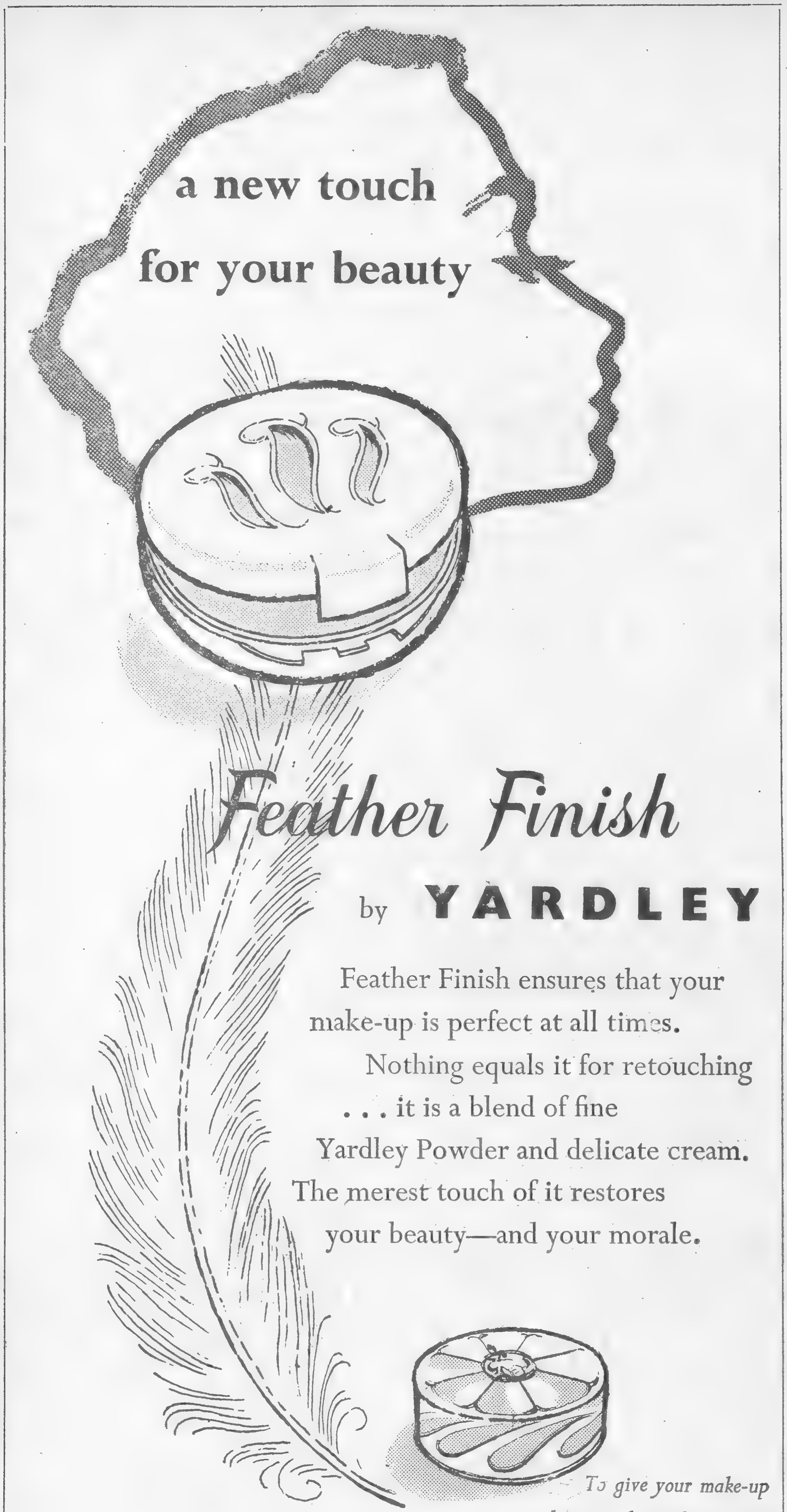

ثلاث حفلات كانت اكبر دعاية للبنان تحملها الفرقة في عودتها الى انكلترا. الحفلة الاولى للتعارف اقامتها احدى العضوات السيدة مي عريضة وجمعت ٢٠٠ شخص لبناني ، والثانية غداء فخم في قصر الرئيسة السيدة امي كتاني تجلى فيه لطفها وانسها العظيمان. والثالثة حفلة كوكتيل دعا اليها السيد ايليا ابوجوده صاحب بنك ابوجوده.

وقد وصلت رسائل من اعضاء الفرق الانكليزية كلها تمجيد بلبنان واعجاب باهله وبكل ما شاهدوه فيه ، مع شوقهم بان تتاح امامهم فرصة ثانية للتمثيل هنا.

ونظراً للصدى البعيد الذي احدثته مهرجانات هذا الصيف فقد بدأت الفرق الموسيقية والتمثيلية من جميع انحاء العالم تقدم عروضها الى اللجنة للتعاقد للسنة القادمة.

كما وان الحكومة وعدت اللجنة بان تسعى لدى المجلس في امكانية زيادة المنحة السنوية المخصصة للمهرجانات بحيث لا تبقى اللجنة بعد اليوم تحت رحمة التبرع..

القمم الخضراء

قصة اجتماعية نفسية تجري حوادثها في الجامعة الاميركية في بيروت.

بقلم حليم بركات

صدرت عن المؤسسة الاهلية في طباعة انيقة.

مختارات من الشعر النسوي الغربي

نقلته الى العربية : هبة الوادي

١ — سبل الحب (للشاعرة اليزابث باريت براوننغ)

كيف احبك ؟ دعني اعدد الطرق
أحبك الى أعماق الى أبعاد الى أعالي
ما تستطيع روحي ان تبلغه في اختفائها عن البصر
احبك أنأى من نهايات الكون والوجود
احبك بمثل حاجة النهار
الى ضوء الشمس والهواء
أحبك حرة مثلما يحب البشر الحق
أحبك خاشعة كحين يعودون من صلاه
أحبك بالقوة التي تشعبت فيّ
في أحزاني الهرمه ، في ايمان طفولتي
أحبك حباً يتمشى تائهاً مع القديسين
أحبك بكل انفاسي وابتسامي ودمعي
واذا ما اختارني الله اليه
فلسوف أجن بعد الموت بك ، حباً .

***

٢ — هجران (للشاعرة أليس ماينل)

يجب علي ألا أفكر بك فانا مرهقة وإنما أقوى
على تحطيم الفكرة المترصدة لي في كل ابتهاج
في آفاق السماء الزرقاء . في اعذب مقطع عند الغناء
تلك هي فكرتي فيك

أواه من الفكرة المختبئة عذبة نقيه
خلف اروع الاحلام الزاخرة في هذا الصدر
التي قضي عليها ان تختفي وتستتر
في جميع اوقات اليوم البطيء
وحين يرفل النوم مغلقاً هموم النهار
عندما يغدق الليل تأملاً على ارتقابي الطويل
وتنحل جميع مخاوفي وقيودي
حين يبزغ الحلم الاول في الاغفاءة الاولى
أهرب بروحي إليك متجمعة في قلبك .

***

٣ — تأمل (للشاعرة آنا باربولد)

لست اعلم ايتها الحياة ما انت ؟
إنما أعرف ان عليّ الذهاب كما هو عليك
ويبقى هذا السؤال سراً قائماً :
متى ؟ و كيف ؟ واين تقابلنا ؟
نحن تلازمنا أيتها الحياة امداً طويلاً معاً
وسرنا عبر الفصول العذبة والفصول الجهمة
فما أصعب التخلي عنك حين يكون الاصدقاء اعزاء
إنه ليكلف آهات ودموعاً غوالي
وأنت لاهية تسرقين عمرنا دون انذار
ولا تختارين الا وقت مشيئتك
ثم لا تقولين نعمت مساء ولا تحيين تحية الصباح

مواطن الغراب

رياض الازهري

أعمّر في كل يوم قباب
أشيّدها فوق هام السحاب
وأمسحها بالندى والضباب
وأنثر فيها اللآلي العجاب

××××

زخارفها من جناح الغروبْ
وأنفاسها
من قطاف السهى
سِلال طيوبْ

××××

ولله فيها ظلالْ
يحجُّ اليها الخيال
فيرشف كنه الجمال
ويسبر غور المحال

××××

وللعندليب نداءُ حبيبْ
لطيف حبيب نأى من قريب
اطل غريباً وولى غريب
فلا هو حياً ولا ودّعا
ولا قال انى غدا مزمعا

××××

قبابٌ قبابْ
تتيه على سدرة المنتهى
اليها الرغاب
تموت ظمى او تعبُ السراب

وفي فيئها يرقد المشتهى
وينعق بوم وتعوي ذئاب

××××

وفي كل يوم ارى العاصفهْ
ترود مزمجرة قاصفه
تذرُّ الخراب
تهدُّ القباب وتمحو القصورْ
وتجعلها حفنة من قبور
يمجّد فيها الفناء غرابْ

××××

فيا تربةً من حطام المنى
ومن ذكريات شذا وسنا
سألتك ان تطلعي السوسنا
فقلبي وقلب حبيبي هنا
وادناهما في بقايا القباب
رفيقَيَّ هوىً ورفيقَيَّ عذابْ .

الى جانية

وديع ديب

أسمى رغابَ القلب يا غاليه
أن نلتقي في الذروة العاليه
فانت من أفق المنى نجمة
رفّت باحلامي وآماليه
ما الكوكب الدريُّ في مجده
يهدي مجوس التيه في داجيه
اسنى واحلى منك يا كوكباً
يتيه في آفاقه السامية
اهواك رغم الزهو مستيقناً
لولاي لم تزهي على غانيه
يكفيك من دنياك ان تنثني
أنشودة للشعر يا جانيه
ما قيمة الآجال منسوّة
قد يخلد الفنان في ثانيه
عمري وعمر الشمس اسطورة
وانت منها الصورة الباقيه

قصص من لبنان

— عبد الله حشيمي

ليس الاغتراب اللبناني الى مصر بالحديث الجديد، فمنذ اقدم الازمنة كان اللبنانيون على صلة دائمة بالمصريين، وطالما التقت مصالح الفريقين في اكثر من دنيا، وفي التاريخ شواهد على ذلك

ففي العهد الفينيقي مثلا، كانت العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية بين الفريقين في الاوج ... واكتشف الفينيقيون في العام ١١٠٠ قبل المسيح القارة الاميركية ومنها كانوا يأتون بمادة (السالتر) التي كان قدماء المصريين يحنطون بها امواتهم، وقيل ان جالية مصرية حملتها السفن الفينيقية الى تلك القارة وشاركت مكتشفيها الفينيقيين في استعمارها .

وفي تاريخنا الحديث قصص واقعية عن اقدم من نعرف من مغتربينا الى مصر ومنها القصة التالية :

في العام ١٧٩٧، زحف القائد بونابرت من مصر على سورية، وانتهى بزحفه الى عكاء (مدينة الجزار) وضرب الحصار عليها وكان قد استنجد الامير بشير الشهابي، ولم ير هذا من الحكمة الانحياز اليه خوفاً من ان يخفق في حملته ويقع هو في قبضة الجزار .

ورأى في الوقت نفسه ان يحفظ خط الرجعة ويكتسب رضى القائد الفرنسي فاوعز الى اللبنانيين سراً بان يقدموا مؤناً وذخائر لجيشه، ولبى اللبنانيون رغبة اميرهم لعلمهم بما وراء هذه الرغبة من دهاء سياسي .

واقبلت ذات يوم على المعسكر الفرنسي قافلة تحمل كمية من خمر لبنان الذهبي وذاق بونابرت الخمر فاعجبه، وسأل عن صاحب القافلة التي حملته من لبنان وامر بان يؤتى به اليه ولما مثل هذا امامه، قال له :

— لقد سرتني هديتك، فما تطلب لقاءها ؟

فاجابه الرجل بلهجة لا تخلو من الفصاحة :

– طال عمر القائد ... من عاداتنا نحن اللبنانيين ان نهدي ولا نطلب اجراً او مكافأة .

واعجب الجواب بونابرت ... والح على الرجل بان يطلب شيئاً ... واذ لم يَرَ بُداً من طلب شيء ، قال :

– اذن اطلب من حضرة القائد ان يسهل لي سبيل السفر الى مصر . وكان ذلك الرجل سلامه حشيمه من بكفيا .

وقصة ثانية :

كانت جيوش القائد بونابرت قد اكتسحت دولة المماليك في مصر، وشتتت شملهم في كل صوب ... وساء ذلك الدولة العثمانية ، وساور القلق الانكليز على الهند ، فعقدوا مع الاستانة حلفاً ضد ذلك القائد المغامر ، وكان من جراء ذلك اخفاقه في حصار عكا وارتداده عنها .

وما عاد الى مصر حتى اقبلت جيوش الاستانة عليها ، وناصبته حربا اضطر بعدها الى ركوب البحر والعود الى فرنسا .

وكان في احدى فرق الجيش العثماني جندي ارناؤوطي مقدام يدعى محمد علي فما كاد الفرنسيون يغادرون وادي النيل ، ويعود المماليك الى بسط سلطانهم عليها ، حتى داخله الطمع واستيقظ حب المغامرة في نفسه ... وزين له شيطانه ان يستولي على عرش تلك البلاد ، قائلاً في سره : – اليس لي كهؤلاء المماليك ان اجلس على هذا العرش ؟

وكانت رجولته الكاملة قد اكسبته حب الكثيرين من رفاقه الجنود ... وكان هؤلاء في ثورة دائمة لتأخر الحكومة في صرف مرتباتهم ، فرأى ان هذه الناحية هي التي يجب ان يستغلها لبلوغ امنيته ولكن الامر يتطلب مالاً ولا مال لديه . فمن اين يأتي بهذا المال ؟

وكانت هناك خمارة تعود التردد عليها ، وهي لرجل من لبنان يدعى يوسف كنعان ، وكان يوسف يستقبله بحفاوة في خمارته ، ولعل خوفه من (الارناؤوطي) هو الذي كان يحمله على ذلك ، ولكن محمد علي لم يفكر في هذا ، وكان يحمل حفاوة يوسف على محمل الصداقة ، وعلى هذا اصبح يعده في

مَا أروَعَ الأمُومَة وَأسْمَاهَا !
انها تعطيهِ افضَل مَا لديهَا
كليم .. الحَليبُ الأفضَل

ان كليم نقي ، يصفه الأطباء بصورة خاصة لتغذية الأطفال
كليم يصنع من احسن انواع حليب البقر الطازج ويشتمل على الغذاء الكامل لنمو الطفل وهو سريع الهضم سهل التحضير ومناسب لأنك تستعملين منه ما تحتاجين اليه من كميات ولا يتطلب الاحتفاظ به الى براد .

كليم افضل حليب

© 1956 by The Borden Company, Internat. Copyright Reserved

مقدمة اصدقائه .

ولحظ يوسف ان شيئاً في صديقه قد تغير ... فهو يأتي الى الخمارة مفكراً مهموماً ويمضي وكأن جبلاً من الهم يرهقه ... ورأى ذات يوم ان يعرف سر تغييره فقال له :

– ايسمح صديقي بسؤاله عما يعنيه ؟

فنظر اليه محمد علي نظرة من يتردد في الجواب ، ثم قال :

– اسمع يا يوسف ... اريد عشرة لاف غرش .

ففتح يوسف عينيه على وسعهما وقال :

– عشرة الاف غرش ... وما حاجتك اليها ؟

اجاب على الفور :

– اريد ان احكم مصر ...

يريد ان يحكم مصر ... هكذا بكل بساطة ... وبعشرة الاف غرش ... لا شك في انه يمزح ، او انه مصاب في عقله ، ولكن ايجرؤ يوسف على ان يقول له هذا ؟

واذ كان لا بد من جواب قال :

– بلغك الله امنيتك ... ولكن ...

ولم يدعه الجندي الطموح يكمل ، فقال له :

عليك ان تدبر لي هذا المال ولا عذر لك وتركه ومضى ...

وراح يوسف الى البيت حزيناً ، وكانت له ام حكيمة ، فسألته عما به ... ولما قص عليها قصة الارناؤوطي طيبت خاطره وقالت له :

– خذ حلاي وبعها ، واعط الرجل ثمنها ، فانا ارى انه سيكون ذا شأن ، ولن يضيع جميلك معه

واستعان محمد علي بمال يوسف ... وقام بانقلاب عسكري اوصله الى الحكم

... واراد ارضاء جنوده والخزينة فارغة فامرهم بان ينهبوا الاسواق التجارية الاولى في المدينة ، ولما فعلوا استدعى التجار المنهوبين وتعهد لهم بالتعويض الكامل عن منهوباتهم بعد مضي شهر واحد واصدر اوامره بجمع الاموال الاميرية بسرعة .

وقبل ان يأزف الاجل المضروب كان المنادي ينادي في اسواق المدينة ، داعياً كل من له دين على محمد علي باشا ان يأتي اليه ويقبضه .

وحضر الدائنون جميعهم الا يوسف .

وكان محمد علي بانتظاره قبل الجميع ... ولما لم يحضر استدعاه اليه ، وقال له :

– لقد جاء الجميع واستوفوا ديونهم الاك ... لقد كنت صديقاً عندما ادنتني لا دائناً ، ولذا لم تأت ، وهذا ما يحملني على ان اكون صديقاً ، وانا افيك دينك ، فلك اهب منذ الان ايرادات الجمارك المصرية .

قال هذا ، وناوله اشعاراً بان مال الجمارك قد دفع الى الخزينة ... وما اكتفى بذلك ، فتابع : ولا انسى فضل امك ... لقد باعت حلاها لارضائي ، وبفضلها وصلت الى الحكم ، فانا مدين لها به ، وعلى هذا يا يوسف افتح لك باب ديواني ، تدخل علي متى شئت دونما استئذان وكل حاجة لك مقضية عندي ...

— خواطر من الوجدان —

— بقية المنشور على الصفحة ٩ —

هي تبكي ايضاً .

ولكن كلتيهما لا تألوان جهداً في ان تخفيا دموعهما عن الاخرى .

وكانت ليلة ...

ليلة لا بد لهما من مواجهتها .

واستفاقت الصغيرة الغريرة ، على انفاس قوية ، انفاس صارخة متتابعة . ورأت على ضوء القمر الباهت عيني امها الحائرتين ، اللهفانتين .

فاحتضنتها شاهقة . واخذت بجنون لافح توسعها ضماً ...

ولكن الام لم تقل كلمة واحدة ، ذلك لانها كانت قد استسلمت لاغماءة طويلة ، وقد انسدلت اهدابها الشقر في ارتعاش مجفل .

وتبعثرت خصلات ناعمة من شعرها الذهبي على الجبين الابيض الوضيء ، والعنق الرخامي التي كانت عروقه تنتفض بشدة مع نبضات القلب المحتضر .

واخذت الصغيرة رعشة ...

هل تطرق الباب ؟ هل تنادي اهل المنزل ؟! — كلا ... اكيد ...

لتدع هذه المعبودة مستكينة ناعمة بهذا الاغماء الذي تخالها فيه كانها تسبح في عالم بلوري متشحة بالزهور الفضفاضة وقد خلفت هذه الدنيا وراءها كأنما لم تمرّ بها يوماً : في غير ندم ولا تثريب

وهل من احد يستطيع ان يحوّل ما قدّر ان يكون ؟

بعد ان نفض الاطباء ايديهم من هذا المرض العضال ، يتشبث بالشابة دون ان تأخذه رحمة بها ؟

كانت الدموع تسبح على وجه الصغيرة ، كما تسبح الافكار في مخيلتها النشيطة الحزينة .

وكانت تمسكه باليدين الصفراوين تود لو تنفحهما الحياة بانفاسها اللاهبة .

وتشنجت اليدان ، واحتقنتا ، والتهبتا ، فما ارعوت الصغيرة عن التشبث بهما ، وما كفت عن تقبيلهما لحظة ..

وها هي ذي الذكرى الاليمة تعود اليها عنيفة مجلجلة في كل مرة .

وها هي ذي يداها .

اجل يداها هي ... البضتان ، تتشنجان وتزرقان وتلتهبان ، حتى لتخال نفسها تخاف ان تنظر اليهما فتخبئهما وراء ظهرها ، وتحت الوسادة وبين طيات اللحاف ، ولا تكاد تطمئن .

وتروح في نوبة من البكاء الاخرس تجالد نفسها ، وتهدىء ثورة شجونها ، وتهدهد تأثراتها المكبوته .

ولا تلبث ان تنسحب الى سريرها الجليدي ، ثم الى خارج الغرفة المختنقة ، لتستنشق شيئاً من الهواء الطلق .

وثمت كانت تلتقي بالعمة — الهام — تلك القريبة المميزة ، وقد قامت الى صلاتها ليلاً ، فتحييها تلك مستغربة ، في كثير من اللطف ، وقليل من تعنيف المعجب وتسألها ملحة :

— هل تسمح لها بالصلاة في غرفتها لتستأنس هي بها ؟

وهنالك في غرفتها ، اجل ... كانت العمة تقضي شطراً من الليل في مسامرتها وفي ازجاء الاحاديث الفكهة لتروح بها عن نفسها الجريح .

وهكذا بدأ يعاود الصغيرة شيء من الاطمئنان الى ان في الحياة اناساً لا تبرح انفسهم نقية ، اذ انهم يزنون الحياة بميزان الروح ، لا بميزان المادة ...

وهكذا اخذت الثقة بين صغيرتنا وعمتها تتبادل وتتضاعف حتى غدتا متجاوبين تجاوباً رائعاً

ان لم يكن هو المحبة ، او هو التأثر او هو الالفة ... فانما هو هذا المعدن الثمين ، الذي صبته الوراثة ، في اعماق ارض العيلة يتلاقى في الحين والحين بين شخصيتين متفاوتتي التأثرات والانطباعات والنزعات .

وعلى الرغم من ذلك تجمع بينهما نقطة معينة .

وعلى اساس هذه الثقة المتينة تعلمت الصغيرة الدين ، وتعلقت به ، فصلت مع العمة الهام . وتعبدت ما شاء لها التعبد.

وعرفت الحب ، في انبل معانيه ، فنزهته عن الصغائر والسفاسف .

وحققت الخلق القويم في الكثير من امورها ، فما سخرته يوماً ، وما سخرت منه

وتعلمت قيمة الانوثة ، فعزفت عن كل ما يشينها

وعرفت قيمة العلم . فنهلت من موارده ، وما زالت في عطش لاغب

وتعلمت الفلسفة .. فتجادلت مع العمة المتفلسفة وتناقشت ، وشكت ، ثم تطامنت الى الايمان على يدي الهام العجيبة

وعرفت ، اجل ، عرفت اخيراً ، واخيراً جداً : ان الامية لا يمكنها ان تخفي الذكاء الملتهب وان العلم لا يذكي من هذا الذكاء شيئاً .

وانما هو في حد ذاته . معرفة عامة وتوسع آفاق ضيقة .

لذلك كتبت على قبر عمتها لدُن فجعت بموتها بعد مرحلة من العمر قضيتاها معاً :

(هنا ترقد اول اديبة امية .)

في المجتمعات

المعرض الزراعي في العبادية

عيد قومي شعبي يمتد ثلاثة ايام

المهندس فؤاد نجار – صاحب رسالة « التعاونية » في العبادية – يشرح رسالته الرئيس شمعون

السيدة انيسة نجار مع فخامة الرئيس امام جناح النساء

العبادية ، تلك القرية الهادئة في سفح جبال المتن ، كانت يوم السابع من ايلول ترتدي اجمل حللها وتباهي جميع جاراتها برسالتها في معرضها الزراعي .

رسالة العبادية الى لبنان هي فكرة التعاون التي ما زالت منذ عشرين سنة تدعو اليها بنجاح . فقد اصبح اليوم في لبنان حوالي الستين جمعية تعاونية .

وهذا المعرض الذي تقيمه جمعية التعاون الزراعي في العبادية بين سنة واخرى استعراض لما ينتجه اعضاء الجمعية من فاكهه وخضار وحيوانات واشغال يدويه ، وبصورة خاصة استعراض الكيفية ممارستهم الحياة التعاونية : المجموع في خدمة الفرد والفرد في خدمة المجموع .

تجمع اهالي العبادية يتقدمهم لاعبو السيف والترس لاستقبال فخامة رئيس الجمهورية وصحبه عطوفة رئيس مجلس النواب ومعالي وزير الاشغال ووزير الزراعة ورئيس مجلس بلدية بيروت وقائد الدرك وعطوفة الشيخ عبدالله الجابر الصباح

ما كاد فخامة الرئيس يقص الشريط معلناً افتتاح المعرض حتى تقدمت نحوه سيارة ازدانت بعناقيد العنب وكانها داليه مثقلة بحملها . نزلت ملكة الزراعة من السيارة وحولها باقة من فتيات العبادية الجميلات وقدمت لفخامته ضمة من الزنبق كان لها اثرها في نفسه .

زار فخامة الرئيس جميع اقسام المعرض سائلا فاحصا عن كل ما يراه يرافقه شارحاً رئيس الجمعية المهندس فؤاد نجار .

خيرات العبادية : اسم القسم الاول للمعرض حيث استعرضت اجمل انواع

العنب والتفاح والخضار : حاصلات العبادية الاولى – تليها الصنوبرة ومنافعها المتعددة

القسم التعاوني : رسالة التعاون بالصور والارقام والنماذج .

الجناح النسائي : اعجب فخامة الرئيس والجمهور باشغال نساء العبادية وتنوعها وبالذوق المتجلي في مجموعتها وتساءلنا هل من سوق لهذه الاشغال الجميلة ؟ والحقيقة كما اخبرتنا السيدة انيسه نجار المشرفة على هذا الجناح ان في قرانا اشغالا بديعه تضاهي اي القرى الاجنبية لكنها تحتاج الى ارشاد فني والى مكان في المدينة تعرض فيه وتتقبل الطلبات .

جناح الحيوانات: استعراض لاجمل « وابرك » انواع البقر والثيران .

وعلى سطح بناء المعرض الفسيح جمهور يزيد على ثلاثة آلاف نسمة . وغصت الشرفات والسطوح المجاورة بالمشاهدين . استهل الحفلة رئيس الجمعية الاستاذ فؤاد نجار بخطاب قيم عن فوائد التعاون وما يرجوه بواسطته للبنان من توحيد في صفوفه وارتفاع في اقتصادياته ثم رحب رئيس بلدية العباديه الاستاذ جان ابوجوده بزيارة فخامة الرئيس الاولى للعباديه . قدمت فيما بعد فرقة الناي بادارة الاستاذ سامي صليبي لاول مرة رقصة الدبكة اللبنانية الموحدة ، تحمس لها اهل القرى كثيراً وصفقوا اعجاباً كما نالت استحسان فخامة الرئيس والشيخ عبدالله الجابر الذي بقي يشاهد خطواتها المختلفة بعد الحفلة قريب النصف ساعة .

ثم دوى صوت الفنان وديع الصافي يوقظ في النفوس الحنين الى القرية واهلها.

وكتب فخامة الرئيس كلمة كريمة في كتيب الجمعية قرئت على الجمهور . وتحمست اريحية الشيخ عبدالله الجابر الصباح فقدم للجمعية مبلغ عشرة آلاف ليرة لبنانية كما فعل العام المنصرم بصفته مواطن شرف لقرية العباديه .

دعي الجميع الى مقصف تقليدي عرضت به فاكهة العباديه اللذيذة على حس الجمهور . بقيت العباديه في حالة عيد ثلاثة ايام : حفلة الافتتاح وبعدها في اليوم التالي حفلة زجلية لجوقة شحرور الوادي وفي اليوم الاخيرة حفلة سينما وتوزيع الجوائز على المجلين في المعرض. مثل هذه المعارض ترفه عن القرى وتعيد حيويتها كما انها لا تخلو من الفوائد المادية.

★

العروس تقطع كعكة العرس من صنع « آرليكان »

زواج ناديا ناصيف وبيار البويز

من افراح آب الماضي ، والتي نود ان نلمح عنها في « صوت المرأة » ،عرس الآنسة **ناديا فؤاد ناصيف** على التاجر الشاب **بيار يوسف البويز**

جرت حفلة الاكليل في جونية ، وانتقل المدعوون بعدها ، وعددهم ٣٠٠ الى بيت العريس ، حيث تحلقوا حول مائدة فخمة ، عمرت بالوان الحلوى وتوسطتها كعكة العرس .

وبعد التهنئة اختفى العروسان الشابان من باب خلفي ، وطارت بهما سيارة الى جبال كسروان للتمتع الحلال بشهر العسل ! وفي الرابع من ايلول عادا الى مقرّهما في بغداد لتأسيس دارهما الزوجية الجديدة.

فصوت المرأة تهنئ العروسين وآلهما الكرام مع خالص التمنيات بالسعادة والرفاه والبنين.

حفلة حضانة الطفل الزحلية

أبدت جمعية حضانة الطفل ، بهمة رئيستها السيدة املي نصرالله نشاطاً كبيراً خلال الشهر الفائت.. فقد اقامت حفلة راقصة كبرى ، برعاية الصحافة اللبنانية ، جهزت لها كل عناصر المرح والسلوى ، فجاءت زينة حفلات الموسم.. وتصدر طاولة الشرف كبار الصحفيين الذين قاموا بدور اللجنة المحكمة لانتخاب ملكة ملكات الجمال ، من بين شلة من الغادات اللواتي نزلن في المسابقة: وفازت باللقب الانسة هند السكاف ، كما ربحت الف ليرة ، وبطاقتي ، ذهاب واياب الى

سيادة المطران نيفون سابا، فالدكتور سليم حيدر، املي نصرالله، الشيخ عبدالله الجابر الصباح وحرمه ليلى

الآنسة هند السكاف ملكة جمال لبنان

اوروبا .. وبعض الادوات والكماليات النسائية .. وانتخبت امل سلام وراموناعواد ، آنستي شرف لجلالة الملكة .. وجرى خلال السهرة ايضاً مبيع بالمزاد وكانت احدى القطع النفيسة التي جرى عليها المزاد من مشغل السيدة عائدة لبكي ، وقد ضربت رقماً قياسياً .. كما بلغت التبرعات الاوج ، فتبرع الشيخ عبدالله الصباح بعشرة آلاف ليرة ، وتبرع بعض الامراء السعوديين بخمسة الاف ليرة ...

وكانت الحفلة الثانية التي اقامتها الجمعية على شرف الشيخ عبدالله الجابر ، وحرمه الاميرة ليلى ، من اجمل الحفلات وقد حضرها بعض الشخصيات الرسمية ، والقى فيها سيادة المطران سابا كلمة بليغة .. وجاءت كلمة رئيسة الجمعية اللطيفة خاتمة لتلك الحفلة.. عبرت فيها عن شكر الجمعية للايدي المحسنة التي لا تنسى ، في غمرة سعادتها الايتام والمحرومين .

xxxx

حفلة النساء المساعدات للمستشفى الاميركي

اختارت جمعية النساء المساعدات للمستشفى الاميركي — اختارت ٢٧ت١ موعداً للحفلة الراقصة الكبرى التي اعتادت ان تحييها كل عام وترصد ريعها لمساعدة المرضى المحتاجين .

وستكون حفلة هذا العام في فندق الكابيتول وتأمل الاوساط الاجتماعية ان تكون حفلة الموسم نظراً للعناصر الطيبة التي تساهم بجد في اخراجها .

والجدير ذكره ان هذه الجمعية النسوية النشيطة تدأب منذ تسع سنوات عن طريق بيع الازهار في المحل الصغير الى يسار الداخل الى المستشفى ، وعن طريق « المقهى » الذي يرحب بالزائرين من المستشفى وخارجه ، عدا ريع الحفلة الراقصة الكبرى ، تدأب لمساعدة مرضانا المعسرين وتأمين اجور العمليات الجراحية لهم كما ان « مخزن الثياب المستعملة » الكائن بجوار « تعاونية الجامعة » والذي يعطي ربحاً صافياً بمعدل ٥٠٠ ليرة في الشهر ، تنفق في سبيل جناح الاطفال بالمستشفى .

فالمسؤولية ، كما لا يخفى ، كبيرة ، وتحتاج الى مجهود جبار ، تضطلع بتفاصيله كلها سيدات متبرعات وزعن الاعمال وقمن على تنفيذها ايماناً منهن بنبل

السيدة آربينيه زوجة الدكتور هوفنانيان رئيسة لجنة الحفلة ، تتداول مع نائبة الرئيسة السيدة ايفون زوجة المهندس نقولا منسّى

العمل وانسانية مرماه البعيد والقريب .

مساهمة منا بهذا المشروع الانساني نناشد القراء الكرام تسهيل مهمة العضوات والاقبال على شراء البطاقات لحضور الحفلة الراقصة والتي لن تكلفهم شيئاً اضافياً عدا ثمن البطاقة للعدول عن اجراء اي يانصيب كما كانت العادة سابقاً .

والى اللقاء في الحفلة الراقصة - بفندق الكابيتول في ٢٧ تشرين الاول الجاري .

مؤتمر ادباء العرب

عقد مؤتمر ادباء العرب هذا العام بين ٢٠-٢٧ ايلول الماضي ، في مصيف بلودان وبدعوة من الحكومة السورية . حضر المؤتمر نحو سبعين مندوب ولوحظت بادرة طيبة ، وهي انه لاول مرة في تاريخ المؤتمرات العربية يكون «للجنس اللطيف» اثر في كل وفد ، حتى وفد مراكش .

وفي العدد القادم بعض التفاصيل عن المؤتمر ، كما جاءت على لسان مندوبة مصر السيدة امينة السعيد ومندوبة لبنان الدكتورة زاهية قدورة .

السيدة حنينه طوشا

عادت من رحلة الى اوروبا استغرقت شهراً كاملاً ، السيدة **حنينه طوشا** رئيسة جامعة نساء لبنان والمديرة المسؤولة لهذه المجلة .

كانت الغاية الاولى من رحلتها الاستجمام ومشاهدة مهرجان سالزبورغ في النمسا ، وقد عرجت على باريس - عروس اوروبا - ثم روما ونابولي وكابري من مدن ايطاليا السياحية الشهيرة ، وقضت اجمل الاوقات وامتعها ، واسترجعت نشاطها وحيويتها بعد الوعكة الصحية التي المت بها في مطلع الصيف .

«صوت المرأة» ترحب بالسيدة طوشا اجمل ترحيب وتتمنى لها دوام الهمة والعافية ...

صفحة من حياة جبران والحويك

- بقية المنشور على الصفحة ٩ -

رسومك ... ولمشاهدتك انت ! »

وانبرت تقلب المجموعة التي وضعتها بين يديها حتى اختارت منها رسمين ، كما اختارت مس جوهانس رسماً واحداً .

وقالت ازيدوره :

- « هل انت بغنى » عن هذه الرسوم ؟ توقيعك ، لطفاً ! » واخرجت كل واحدة من محفظتها دفتر الشكات وقلم الحبر وكتبت بعض ارقام ، واخيراً قالت ازيدوره :

- « واسمح لنا ان نقدم لك هدية صغيرة . ليس هذا الثمن . الفن لا ثمن له - يامعلم ! » وبرفق تركت الشاكين على الطاولة وهي تقول بصوت خاشع يشبه همس صلاة : «هدية صغيرة وتذكار من ازيدوره - عربون التقدير والمودة !» واعطتني يدها مودعة وهي تبتسم بلطف فقبلتها بكل احترام ورافقتهما الى الخارج حيث كانت السيارة في انتظارهما . .

ولما همت السيارة في الانطلاق رفعت ازيدوره انامها الى فمها تودعني مبتسمة بقبلة من بعيد ، وكذلك فعلت مس جوهانس !

... وعدت الى الغرفة كئيباً احس بالفراغ .. لكنني لم البث ان تذكرت الشاكين ! فاذا كل واحد بمئة دولار . والدولار يومذاك يساوي خمسة فرنكات وعشرين سانتيما ... اذكر ذلك جيداً ، لانني بقيت ، انا وجبران ، بعض الوقت نعمل حسابات : نطرح ونضرب ونقسم !..

(يتبع في العدد القادم)

... نعود اليك سيدتي، بعد ان احتجبنا عن تقديم هذا الباب مدة الصيف ، لنقدم لك ، في مستهلّ فصل الخريف ثلاثة اصناف من البسكوت مما يمكنك صنعه لصغارك، يحملونه معهم الى المدرسة ... وسترين كم هي طيبة وسهلة العمل ، وكم سيحبها الصغار ... والكبار ايضاً ...

١ — بسكوت للاطفال

بيضتان مخفوقتان جيداً
فنجان ونصف سكر ناعم
ملعقة صغيرة عصير الليمون
مبروش ليمونة واحدة
ملعقتان صغيرتان بيكن بودر
طحين حسب الحاجة .

اخفقي البيض جيداً حتى يشتد مضيفة السكر اثناء الخفق وعصير الليمون ومبروشه ثم اضيفي بالتدريج الدقيق منخولاً مع البيكن بودر ثم ضعي العجينة على لوحة مرشوشة بالدقيق ورقيها ثم رشي عليها قليلاً من السكر الخشن ورقيها ثانية ثم قطعيها بقطاعات البسكوت واخبزيها .

٢ — بسكوت البهارات

فنجان مارجرين
فنجان ونصف سكر
فنجان وربع دبس خرنوب
ثلاث بيضات مخفوقة جيداً
نصف فنجان حليب علب
فنجان لوز او فستق مدقوق
ربع ملعقة صغيرة ملح
ستة ملاعق صغيرة بيكن بودر
طحين حسب الحاجة
ملعقة صغيرة مسحوق القرفه
نصف ملعقه صغيرة كبش قرنفل
نصف ملعقة صغيرة جوزة الطيب

اخفقي المارجرين حتى يبيض ثم اضيفي السكر والدبس والبيض واخفقي جيداً وبعد ذلك اضيفي الحليب ثم اللوز ثم اضيفي بالتدريج ما يكفي من الدقيق (لجعل العجينة قابلة للرق) مخلوطاً مع الملح والبيكن بودر او الكربونات والبهارات حتى تصير العجينة شديدة وبعد ذلك رقي العجينة ـ قطعيها بقطّاعة البسكوت التي بشكل النجمة او القلب ثم اخبزيها في فرن معتدل الحرارة

٣ — بسكوت اللوز

فنجان زبدة او مارجرين
فنجان ونصف سكر ناعم
ثلاث نقط عطر الليمون او اللوز
زلال خمس بيضات مخفوقة جيداً حتى تشتد
ما يكفي من الدقيق البلدي والاسترالي (مناصفة) لجعل العجينة قابلة للرق
اربع ملاعق صغيرة بيكن بودر
ملعقة صغيرة ملح

اخفقي الزبدة او المارجرين ثم اضيفي السكر واخفقي جيداً ثم اضيفي العطر والزلال ثم اضيفي مع الاستمرار في التحريك الدقيق المنخول مع البيكن بودر والملح . اخيراً رقي العجينة بثخن ورقة الكرتون وقطعيها بقطاعة البسكوت المستطيلة وضعي القطع في صينية ورصعي كل قطعه باربع حبات لوز مقشور واخبزيها .

— كنت في موسكو —

(بقية المنشور على الصفحة ١٣)

والاتقان عن الباليه — هذا في اكثر الاحيان — ولكل جمهورية رقصاتها التقليدية .

طفت في جامعة موسكو ساعات استمع الى « الدليلة » وهي تخبرني عن اقسامها وكلياتها التي تحتضن اكثر من اثنين وعشرين الف تلميذ باشراف الفين وخمسمئة استاذ . وقد استرعى اهتمامي قسم الدروس الشرقية . وفي مكتبة موسكو رحت اقلب المخطوطات العربية النادرة واتمنى لو احملها معي الى بلادي .. انانية عادلة ..! والكتب العربية الحديثة كلها موجودة في مكتبة موسكو الضخمة هناك تصفحت كتباً لميخائيل نعيمة وخليل تقي الدين وسلمى صائغ وفؤاد صروف وطه حسين وجبران خليل جبران وانيس فريحه وغيرهم وغيرهم ..!

بقي الحديث عن المرأة الروسية ...

يقولون انها مترجلة فاعجز عن التعليق لانني لم اجد بعد تحديداً وافياً كافياً للانوثة . ولكنني اقول انها نشيطة قوية البنية جدية تشارك الرجل بكل اعماله . انها بسيطة في مظهرها بعيدة عن الاناقة كما نفهمها ونعرفها نحن . وتفرض عليها طبيعة بلادها شهية ... لا بد ان تغلفها بالسمنة وهي درع قد يقيها قساوة البرد في الشتاء . ونصيب المرأة الروسية من الجمال غير كبير والشعب الروسي بصورة عامة قليل الحظ من الجمال .

عدت من سفرتي الطويلة محملة بكل ما هو جديد بالنسبة الي على كل حال ! عدت من موسكو اكثر تعلقاً ببلادي يلازمني وخز اليم من الشعور بالتقصير .. صدقوني !

لقد آن لنا ان ننفض عنا ثوب الاتكالية ... ثوب الحرباء التي تحتمي بلون كل ما يظللها احتماء العاجز القاصر اليائس ، السقيم بقناعته المستسلمة !

شاهدت في موسكو كما نشاهد في اميركا وفي البلدان الاوروبية الجبارة وغير الجبارة عمراناً .. وتقدماً ، وفوق كل هذا عناداً في المحافظة على مصلحة الوطن والبلاد قبل كل شيء .

اما آن لنا ان نضع نصب اعيننا مصلحة الوطن وخاصة في اخذنا وعطائنا ... ليبقيا معتدلين ؟

عدت من سفرتي الطويلة المسلم في نفسي شعث وطنية لن تذهب مع الريح !.

مدهش ساحر .. !

شامبو درين

افضل ما تغسلين به شعرك على الاطلاق

يحفظ للشعر رونقه ويوفر له النعومة

واللمعان ويصون جلدة الراس من القشرة .

(كيف يعيش ارنست همنغواي)

(بقية المنشور على الصفحة ٢٩)

××××

.. فمكتبته تحتوي ٤٦٢٣ مؤلفاً ويقول انه قرأها كلها بمعدل ثلاثة كتب في اليوم الواحد... ويود لو ينصرف كل من حوله للقراءة، وعلى هذا الاساس تتألف هداياه لرعاة البقر والمزارعين من الكتب الخفيفة .. ولهذا الاديب الشهير آراء في مختلف نواحي الحياة، فهو يعتقد مثلاً ان من واجب الرجل ان يحب المرأة بكل ما امكنه – شرط ان تكون هي مستحقة لهذا الحب ... ثم لكل من الرجال والنساء واجبات ومتع ومكافآت ولهم كذلك الحق في الاخطاء على الا يعتمدوا هذا الخطأ ... اما نصيحته للكتاب الناشئين فتلخص في ان يعمل الكاتب ... ويعمل بجهد واخلاص دون يأس او تخوف من الصدمات .

★

الطلاق ... والثرثرة

طالبت الزوجة الاميركية بالطلاق من زوجها ، ولما سألها القاضي عن سبب الطلاق اجابت:

– سألت زوجي قبيل عيد ميلاده عن الهدية التي يرغب في ان اقدمها اليه بهذه المناسبة.

القاضي : وماذا قال لك ؟

الزوجة : قال اريد قليلاً من السكوت !!

فاب

مسحوق الغسيل الجديد العجيب من أمريكا

يجعل الملابس أنظف وأكثر بياضا – حتى اذا استعملت الماء البارد .

فاب هو مسحوق الغسيل الكامل . هذا ما يتردد على كل لسان . انه يجعل الملابس انظف وانصع بياضاً من اي مسحوق آخر. انه سريع وسهل الاستعمال وذلك لأن فاب ولا غيره يعطيك الميزات العجيبة الآتية :

★ فاب يتحول الى رغوة غنية كثيفة حال وضعه في الماء الساخن او الدافئ او البارد .
★ فاب ليس كالصابون العادي لانه لا يكون طفاحة أي تلك الرواسب التي تجعل ملابسك قذرة المنظر قديمة.
★ فاب له رائحة عجيبة طيبة ، تتخلل الملابس وتعطرها
★ فاب حنين على اليدين ولذلك فان ربات البيوت في اميركا يستعملنه لكل انواع الغسيل والتنظيف في منازلهن .

فاب أحد المنتجات الأمريكية الممتازة من صنع كولجيت - بالموليف

أحداث العالم في شهر

يحرر هذا الركن زياده عوّاد

قناة السويس بين القاهرة ولندن

تميزت احداث شهر ايلول بسلسلة اجتماعات دولية وعربيـة ، لايجاد حل عادل لمشكلة قناة السويس . فقد جاءت عقب مؤتمر لندن الاول ، بعثة مانزيس الخماسية ، الى القاهرة، وفاوضت الرئيس جمال عبد الناصر ، في مشروع الدول الثماني عشرة ، لانشاء ادارة دوليـة ، تشرف على الملاحة في القنـاة . ولكن اللجنة عادت الى لندن ، بعد عشرة ايام ، من المحادثات مع الجانب المصري ، دون اية نتيجة . ولم تحمل معها في الواقع الى العاصمة البريطانية ، الا خيبة امـل مريرة ، للدول الغربية الثلاث التي بادرت الى عقد مؤتمر ثان في العاصمة البريطانية . لم يكن حظه باحسن من سابقـه ، اذ ظهرت الخلافات في وجهات النظر ، وتعقدت الحلول الى درجة ، حملت الوزير الفرنسي بينو ، على ابـداء التحفظات ، ازاء كل مشروع ، توافق عليه دول المؤتمر ، ولا يرضي مصالح الحكومـة الفرنسية .

وعلام كان الخلاف في مؤتمر لندن الثاني ؟ ان الجواب على هـذا السؤال ، مهيأ في المشروع الجديد الذي قدمـه ناظر الخارجية الاميركية ، السيد دالس بشأن انشاء جمعية تعاونيه لمستعملي قناة السويس ، ثم لم يلبث الناظر الاميركي نفسه ، ان عاد الى الانحرف عنه قليلا ، مما فتح المجال امام الباكستان ودول اسيوية واوروبية اخرى ، تعطف على القضية المصرية ، لخوض معارضـة من طراز جديد ، قلب الموقف رأساً على عقب ، وحوّل في الواقع اسبانيا وايران وتركيا وغيرها ، الى وجهة جديدة ، فاذا هي تطالب ، مع الموافقة على المشروع باحالة قضية السويس الى هيئـة الامم المتحـدة ، او مجلس الامن الدولي . وهكذا حكم على المؤتمر بالفشل ؛ فقامت بريطانيا وفرنسا بتقديم طلب الى مجلس الامن الدولي ، لعقد جلسة طارئة ، ينظر خلالها في مشكلة المشاكل : قناة السويس .

المراقبون لموقف الولايات المتحدة من قضية السويس

يتساءل المراقبون لموقف الولايات المتحده من قضية السويس ، وهم ثقة : هل ينجح مجلس الامن في ايجاد تسوية معقولة ترضي مصر من جهة ، وخصومها الغربيين من جهة ثانية ؟ ان الجواب على هذا السؤال ، ترتسم فوقه كلمة «فيتو» التي اخذت تستعد لاحتلال مركزها على شفتي مندوب الاتحاد السوفيـاتي في مجلس الامن الدولي . ويستدرك هؤلاء قائلين : ان الولايات المتحـدة غير جادة على ما يظهر ، في تصفية النزاع حول قناة السويس ، وهي لو ارادت ان تطهر الجو ، وتستبعد اللامبالاة الحاصلة ، من وراء تصريحات زعمائها المسؤولين ، لكانت ردّت ببعض التلميح على تهديد روسيا والصين الشعبية ، والدول الصديقة للشيوعيين ، بالتدخل عسكريا لمصلحة مصر ، وعلى الاجمال يعتقد المراقبون الدبلوماسيون في اميركا وبريطانيا وفرنسا ، ان الولايات المتحدة لن تفعل شيئاً حاسماً ، قبل انتخابات الرئاسة القادمة في تشرين الثاني ١٩٥٦ . وعلى كل حال ، لن يكون موقف اميركا بعد ذلك ، غير مجاملة لحلفائها في الغرب ، وتقرب مشوب بالنفعية الى دول الشرق الاوسط .

قناة السويس في المحيط العربي

عقدت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ، بعد مشاورات واتصالات بين الحكومات العربية . اجتماعاً في القاهرة عقب مؤتمر لندن الاخير ، اكدت فيه موقف العرب حكومات وشعوبا ، من تأييد مصر ، في كفاحها من سيادتها وكرامتها ، ازاء مشكلة قناة السويس . كما اصدرت فور انتهاء اجتماعاتها بياناً بمقررات صريحة ، تعلن تضامن الدول العربية مع مصر الشقيقة حتى النهاية .

ولم يقف الامر عند حد اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية ، واذاعـة مقرراتها . فقـد كان الرئيس شمعون ،

قد قام بزيارة عمان حيث اجتمع بجلالة الملك حسين ، وتداول معه في الموقف العربي الراهن ، والمصالح المشتركة بين البلدين ، على ضوء الاحداث الدولية الجارية . وعقب هذه الزيارة ، اجتماع مفاجىء بين صاحبي الجلالة فيصل والحسين في الحبانيــة ، بالعراق ، فاجتماع آخر مفاجىء ايضاً بين صاحبي الجلالة ، سعود وفيصل ، فاجتماع ثالث طارىء ، بين الملك سعود ، والرئيسين شكري القوتلي وجمال عبدالناصر – كل ذلك جرى في اعقاب زيارة الرئيس اللبناني الاول لعمان وتوجيه المذكرة اللبنانية – السورية المشتركة الى مجلس الامن ، احتجاجاً على حشد الجيوش الفرنسية والبريطانيـة في قبرص .

وهكذا استمرت الحلقة العربية في مشاورات واتصالات ، اكدت نتائجها الطيبة البلاغات المشتركة ، التي اذيعت على التوالي في بيروت وعمان وبغداد ودمشق والرياض والقاهره ؛ وكلهـا على ما ظهر من حلقة الزيارات ، التي دشنها الرئيس شمعون ، تهدف الى انشاء قيادة دبلوماسية عربية حكيمة ، تعرف اين مصالح العرب ، فترعاها ، واين الاخطار التي تهددها ، فلا تخشاها ، بل تتداركها بالرشد والعقل ، قبل استعمال المنجل والمطرقة .

والى هنا ، نترك القارىء الكريم ، يلقي نظرة على المشاكل التي الحت اليها في هذا العرض لاحداث العالم في شهر لعله يجد في وصول البانديت نهرو ، الى الرياض واجتماعه بالملك سعود ، بعض ما يتوق الى معرفته عن طريق اختباره الشخصي ... والله اعلم ...

البانديت نهرو في الرياض

وصل مساء الاثنين في ٢٤ ايلول الى الرياض البانديت نهرو ، رئيس وزراء الهند في زيارة رسمية لجلالة الملك سعود . ومن غريب الصدف ان البانديت نهرو ، لم يتمكن من الاجتماع بالرئيسين القوتلي وعبدالناصر ، اللذين كانا قد غادرا في اليوم نفسه الرياض الى دمشق والقاهرة .

عدوان اسرائيلي جديد على الاردن

قام زهاء خمسة الاف جندي اسرائيلي ليلة الثلاثاء في ٢٥ ايلول بهجوم مفاجىء على مواقع الجيش العربي الاردني في قريتي فوكين وحدسان ، فاشتبك معها الحرس الوطني ورجال الشرطة ، والجيش في قتال مرير ، استعملت فيه مختلف انواع الاسلحة من الطرفين ، وتطور اخيراً الى استعمال السلاح الابيض والاشتباك بالايـدي . ورغم تفوق الصهيونيين بالعدة والعدد ، فقد مُنُوا بخسائر جسيمة في الارواح ، بلغت زهاء ١٠٠ قتيل ، واستشهد من القوات الاردنية ٣٨ جندياً . وقد احيط مجلس الامن علماً بالحادث . كما استدعى جلالة الملك حسين رجال السلك العربي واطلعهم على الحالة في الاردن ، بينما استدعى وزير الخارجية الاردنية رؤساء البعثات الدبلوماسية الاجنبية ، وخاصة دول البيان الثلاثي وابلغهم نتائج العدوان الصهيوني ، وما يمكن ان يجره من ذيول .

المدرسة الابتدائية النموذجية

جامعة نساء لبنان

بئر حسن – اول طريق المطار

تلفون ٢٢٣٣٠

تفتح هذه المدرسة ابوابها الاربعاء في ١٠ تشرين اول .

امتحانات الدخول والاكمال تجري في ٨ و٩ تشرين اول من الساعة ٩ – ١٢ ظهراً .

دفع الرسوم وبيع الكتب والمراويل يبتدىء من اول تشرين اول .

المدرسة تعلم اللغات الثلاث العربية والانكليزية والفرنسية وتؤهل الطالبات والطلاب للشهادة الابتدائية الرسمية (السرتيفكا)

بناء المدرسه حديث نموذجي محاط باشجار الصنوبر الباسقة .

الهواء طلق والملاعب فسيحة .

ملاحظة : نقليات الطلاب مؤمنة منذ اليوم الاول .

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT